PROVISIONAL
A/38/PV.95
24 January 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

## الجمعية العامة

## محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والتسعين

المعقودة بالمقر في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٠٠

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس : | السيد ايويكا | (بنما) |
| ثم : | السيد بهات (نائب الرئيس) | (نيبال) |
| ثم : | السيدة كورونيل دى رود ريغز (نائبة الرئيس) | (فنزويلا) |

الحالة في الشرق الاوسط [٣٤] (تابع) :

( أ ) تقرير الأمين العام ؛

(ب) مشاريع القرارات .

مسألة فلسطين [٣٣] (تابع) :

( أ ) تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ؛

---

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64506/A

Digitized by UNOG Library

(ب) تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ؛

(ج) تقرير المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ؛

(د) تقرير الأمين العام ؛

(هـ) مشاريع القرارات ؛

(و) تقرير اللجنة الخامسة .



Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

البند ٣٤ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في الشرق الأوسط :

(أ) تقرير الأمين العام (A/38/458-S/16015)

(ب) مشاريع القرارات A/38/L.43 الى A/38/L.46)

السيد محمد (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لأن هذه هي المرة الأولى التي اتحدث فيها في الجمعية العامة، فانني أود أن أتقدم لكم بتهنئة خالصة لانتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . واننا على ثقة بأن هذه الدورة الحالية سوف تكلل أعمالها بالنجاح بفضل مهارتكم الدبلوماسية المعروفة وتفانيكم في خدمة الأمم المتحدة .

مرة أخرى، كما كان الحال في الأعوام السابقة، فان الأمم المتحدة تتصدى لمعالجة الحالة في الشرق الأوسط . ان قضية فلسطين، وهي جوهر مشكلة الشرق الأوسط، لا تزال حتى الآن بعيدة عن أن يتحقق لها حل عادل ومنصف وشامل . ومن جراء ذلك، فان الموقف في الشرق الأوسط لا يزال ملتهبا كما كان من قبل، ويستمر في تشكيل تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين رغم العديد من القرارات والمقررات والتوصيات التي اعتمدت من قبل مجلس الأمن والجمعية العامة .

ان التطورات الأخيرة في الاقليم، وبخاصة النزاع العسكري الجاري، كانت محل اهتمام بلادي . ان وفد بلادي ينظر بقلق بالغ الى العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة . لقد حان الوقت كي تدرك اسرائيل أن حل قضية الشرق الأوسط يمكن تحقيقه من خلال التسوية التفاوضية فقط، وليس من خلال قوة السلاح . ان العدوان من جانب اسرائيل لن يؤدي الا الى تفاقم التوتر في الاقليم . ان الغزو الذي قامت به اسرائيل عام ١٩٨٢ ضد لبنان يوضح بجلاء عقم محاولات التوصل الى



Digitized by UNOG Library

حل عسكرى لمشكلة الشرق الأوسط . ونحن مضطرون الى أن ندين هذا اللجوء الى القوة لنفس الأسباب التي ادان بها العالم المحرقة التي تعرض لها اليهود على أيدى النازيين .

وكنتيجة مباشرة للغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، فان لدينا الآن ظاهرة جديدة وخطيرة في مشكلة الشرق الأوسط واعني بذلك الاقحام المباشر للدول العظمى في الشرق الأوسط . ان اقحام ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات قد ادى الى تفاقم المأساة في الشرق الأوسط وتصاعد حدة التوتر هناك اليوم . ونحن نشجب وجود هذه القوة وندعو الى انسحابها . كما ندعو الى اعادة الدور المشروع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان .

ان النزاع الذى نشب مؤخرا فيما بين الأشقاء الفلسطينيين في طرابلس بلبنان، والذى يتقاتل فيه هؤلاء الأشقاء ، أمر يؤسف له غاية الأسف، فهو يقوض تماما كفاح الفلسطينيين العادل . ومع ذلك فاننا نكرر دعمنا المستمر للكفاح المشروع للفلسطينيين من أجل وطنهم . ونحن ندعو جميع الفلسطينيين الى حل مشاكلهم الداخلية بالوسائل السلمية والديمقراطية . ويتضح من نتيجة المأساة الأخيرة أن مثل هذا النزاع بين الاشقاء لا يمكن أن يحقق سوى مآرب اسرائيل ومن يدعمونها وذلك باعطائهم المزيد من الذرائع لتصعيد التوتر في الشرق الأوسط كما يفعلون الآن .

وتتمثل نتيجة النزاع الفلسطيني الداخلي في أن السيد عرفات يضطر الآن الى أن ينسحب هو وقواته من لبنان . ان عرض الأمم المتحدة للمساعدة هو عرض سليم يستحق الثناء لانه يوفر الحماية للفلسطينيين ، ولكننا نلاحظ مع الأسف التصميم الواضح لحكومة اسرائيل على الحيلولة دون منح منظمة التحرير الفلسطينية حق المرور الآمن للخروج من لبنان ، ونعلن ادانتنا لهذا التصميم . وينبغي ان تضغط الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على اسرائيل ومن يدعمونها لضمان تأمين خروج عرفات ورجاله من لبنان .



Digitized by UNOG Library

ووفد بلادى يدين بالمثل تصعيد التوتر في لبنان عن طريق السلسلة الأخيرة من القصف الجوى هناك التي يزعم أنها ضربات انتقامية . وليست هناك حكمة في التهديد بالثأر العسكرى أو اللجوء اليه . ان استخدام القوة العسكرية لا يعد حلا لمشكلة الشرق الأوسط . ونحن ننظر بقلق بالغ أيضا الى ابرام ما يسمى بالتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل . ان هذا التحالف غير المقدس لن تكون نتيجته الا زيادة غطرسة اسرائيل وتعنتها ازاء قضية الشرق الأوسط .

لقد حان الوقت للبحث عن بديل لنهج الدولة العظمى ولفرض حل في الشرق الأوسط . ولقد حان الوقت أيضا لنبذ الخيار العسكرى ، نظرا لأن القوة لا تمثل الحل . وقد آن الأوان لمواجهة تحدى السلم ــ السلم الشامل العادل والمنصف والدائم الذى يمكن أن يتحقق تحت رعاية الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى يلاحظ بارتياح عظيم وبأمل كبير المؤتمر الدولي الأخير المعني بقضية فلسطين الذى عقد في جنيف . ويدعو تقرير ذلك المؤتمر ، ضمن أمور أخرى ، الى عقد مؤتمر دولي للأمم المتحدة بشأن مشكلة الشرق الأوسط . وهذا المؤتمر ينبغي أن يتضمن الفلسطينيين أنفسهم والأطراف المهتمة الأخرى والدولتين العظميين الرئيسيتين : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

ويرى وفد بلادى أنه لكي ينجح هذا المؤتمر الدولي يجب أن يقوم على أساس الاطار التالي :

أولا ، تنفيذ جميع قرارات ومقررات وتوصيات الأمم المتحدة ؛

ثانيا ، انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان ؛

ثالثا ، الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ؛

رابعا ، الممارسة السيادية من جانب شعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، وحقه في العودة الى دياره واقامة دولة مستقلة في فلسطين ؛



Digitized by UNOG Library

خامسا ، حق منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، في الاشتراك على قدم المساواة في المؤتمر الدولي للأمم المتحدة الذى يستهدف التوصل الى حل عادل ودائم لقضية الشرق الأوسط ؛

سادسا ، الاعتراف بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول في المنطقة وحقها في العيش في سلام داخل حدود معترف بها ، واحترام كل هذه المبادئ .

وأود أن أختتم بياني بدعوة الأمم المتحدة الى أن تحرك في أسرع وقت ممكن عملية عقد هذا المؤتمر الدولي بشأن مشكلة الشرق الأوسط ، ويدعو وفد بلادى أيضا جميع المعنيين ، ولاسيما اسرائيل والدولتين العظميين الرئيسيتين ، الى أن يستجيبوا بصورة ايجابية لتحدى السلم هذا تحت رعاية الأمم المتحدة . وتكفي المظالم التي ارتكبت . ولا يمكن تحقيق السلم الا من خلال التفاوض على اتفاق شامل وعادل ومنصف تحت رعاية الأمم المتحدة . ان الفرصة متاحة الان وينبغي للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ألا تفوتهما هذه الفرصة .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):

أود أن أبدأ كلامي بمقتطفات من القرآن الكريم أقدمها للأرواح المشرقة للمقاتلين المسلمين الذين يدافعون عن عقيدتهم وكيانهم في الشرق الاوسط عامة وفي لبنان خاصة .

(تكلم بالعربية)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾

(سورة المائدة ، الايات ٥٤—٥٦)



Digitized by UNOG Library

(واصل كلمته بالانكليزية)

ان المناقشة بشأن بند جدول الأعمال المعنون " الحالة في الشرق الأوسط" أمر مناسب تماما في الظروف الحالية لأن الحالة قد بلغت ذروتها بالفعل . ان القوات الامريكية والفرنسية ، تحت ستار صيانة السلم ، تشترك في أنشطة قتالية ضد الميليشيا المسلحة المحلية وضد القوات السورية المرابطة في لبنان بموافقة جامعة الدول العربية. ان القوات المتعددة الجنسيات ، أو على الأقل الأجزاء الرئيسية منها ، قد كشفت بذلك طبيعتها العدوانية الحقيقية . ولا يمكن لأى شخص - ولا حتى لأى مسؤول أمريكي - أن يزعم ان الأساطيل والقوات البحرية موجودة هناك للاضطلاع بدور صيانة السلم .

ووفقا لما يرد من أنباء ، فان البريطانيين ، الذين يبدون في مثل هذه الحالات دوما دبلوماسية أكثر ذكاء من دبلوماسية الولايات المتحدة ، قد أجروا مناقشات موسّعة حول وجود قوات الطوارئ التابعة لهم ، ومن الواضح أنهم قرروا سحب قواتهم من لبنان . وسنرى ما اذا كان هذا القرار سينفذ في الأيام القادمة أم لا . الا أن الحقيقة لاتزال هي أن فرنسا والولايات المتحدة هما الحكومتان الوحيدتان اللتان تشتركان تماما في تصعيد الحالة في لبنان ولاسيما في صالح المعتدى الاسرائيلي ، ولهذا فقدتا أساس أى زعم بأنهما تصونان السلم والنظام في البلد .



Digitized by UNOG Library

وقد ارتكبت الولايات المتحدة ، ضمن جملة أمور ، خطأين أساسيين : أولهما أنها في مجال تأييدها للصهاينة مغتصبي فلسطين ـ أولئك الفاسدون الذين ينشرون المواد الاباحية ـ مارست الضغط على الحكومة اللبنانية الجديدة لكي تبدي استعدادها للسلم ، ولكي تذعن في نهاية المطاف لمعاهدة سلم مع القاعدة الصهيونية للامبريالية ، تقترحها الولايات المتحدة . وقد كلّف ذلك الحكومة اللبنانية ، التي لديها فعلا ما يكفيها من المتاعب ، الكثير من معارضة السكان المسلمين على الأقل . ولذلك ، فقد كان على حكومة لبنان ، بعد أن فقدت بقية التأييد الشعبي الذي كان في استطاعتها أن تدعيه قبل التوقيع على معاهدة السلم مع العدو الصهيوني ، أن تعتمد في بقائها على وجود ما يسمى قوات صيانة السلم التابعة للولايات المتحدة .

ولذلك فان الولايات المتحدة تواجه مفارقة . فحلفاؤها مثل بريطانيا العظمى يتخلّون عنها ، وقد علّق بعض أعضاء البرلمان البريطاني على الدور الأمريكي الأخير في لبنان ووصفوه بأنه دور أخرق . كما أن الجمهور الأمريكي بدأ يفرغ صبره ازاء سياسة الحكومة بشأن لبنان ، مع تزايد عدد القتلى من الجنود الأمريكيين هناك . وبينما يحاول مجلسا الشيوخ والنواب ابداء سعة الصدر والصبر في ظل الظروف الحالية ، فانهما يحرجان الرئيس أحيانا ويبديان ملاحظات غير ودية تثير الاضطراب لدى رئيس يود أن يعود مرة أخرى الى البيت الأبيض بعد انتخابات الرئاسة القادمة . الاّ أن الانسحاب من لبنان هو بمثابة السقوط لنظام الرئيس الجميل ، الذي تود الولايات المتحدة أن تلتزم بمساعدته والذي دونه لن يبقى شيء مما يسمّى معاهدة السلم اللبنانية مع العدو الصهيوني .

بيد أن البقاء في لبنان كيما يبقى الرئيس في السلطة ، يزيد بصفة خاصة من انعدام ثقة الجماهير اللبنانية في النظام الحالي ويزيد من انعدام الأمن . ولهذا ، فان الانسحاب يضر بالأهداف الكامنة وراء وصول الرئيس الجميل الى السلطة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أدعو ممثل لبنان للتكلّم في نقطة نظام .



Digitized by UNOG Library

السيد فاخوري (لبنان) : أرجو لفت نظر ممثل جمهورية ايران الاسلامية الى أنه لا يجوز التعرّض لرئيس جمهورية شرعي .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) : البقاء أو عدم البقاء في لبنان ، تلك هي المشكلة الأساسية . واذا أجرينا بحثا علميا وقابلتنا حالة متناقضة كتلك الحالة ، فانني أعتقد أن العلماء سيعودون مرة أخرى الى الافتراضات والبديهيات والفكرة الأساسية التي بدأوا على أساسها البحث كله لكي يعرفوا الخطأ منذ البداية . واذا ما كان هناك أناس يفكرون تفكيرا علميا ويودّون انتهاج نفس الأسلوب هنا ، فعليهم أن يعودوا مرة أخرى الى الافتراضات الأساسية التي وزعت على أساسها القوات في لبنان . لا بد أن يكون هناك خطأ في هذه الحالة ، وإلّا لما كنا قد وصلنا الى قضية أن البقاء أو عدم البقاء كلاهما خاطئ وغير عملي .

والخطأ الجسيم الثاني للسياسة الخارجية الأمريكية في لبنان هو الاشتراك العسكري المباشر للقوات الأمريكية . وقد قامت قوات الولايات المتحدة ، مثلها مثل قوات المعتدين الصهاينة وبالاشتراك معها ، ليس فقط بقصف القواعد العسكرية وانما قصفت المدنيين أيضا . وفي الأيام الأولى لوجود قوات الولايات المتحدة في لبنان قامت طائراتها بقصف قريتي عاليه وبحمدون ، كما قامت مؤخرا بقصف القوات السورية المرابطة في لبنان بناء على توصيات جامعة الدول العربية . ولهذا فان الولايات المتحدة طرف في النزاع ، واصرارها على تحقيق اعادة استقرار الوضع في لبنان أمر لا صلة له بالموضوع . وعليها أن تعد نفسها ، كما قال المسؤولون الأمريكيون أنفسهم من خلال التليفزيون ، لتلقّي مزيد من العقاب على أيدي الجماهير المسلمة اللبنانية ، وبالتالي لمزيد من الثأر ضد السكان الأبرياء ، وهي دائرة مفرغة . ولذلك ، فدور القوات البحرية والأساطيل الأمريكية المزعوم لصيانة السلم لا يختلف كثيرا عن دور ما يسمّى بقوات الطوارئ الروسية المرابطة في أفغانستان التي تزعم أيضا أنها أتت بناء على دعوة " نظام شرعي آخر " لا يمكنه أن يبقى دون وجود القوات الأجنبية . وهذا يكفي بالنسبة لدور الولايات المتحدة كجزء من قوة متعددة الجنسيات في لبنان .



Digitized by UNOG Library

ان التحالف الذى أبرم مؤخرا بين القاعدة الصهيونية للامبريالية والولايات المتحدة، هو في واقع الحال عامل آخر يسهم في تفاقم الحالة في لبنان .

والأعضاء على علم بالوفد الذى سافر من الأراضي المحتلة الى الولايات المتحدة في أواخر تشرين الثاني /نوفمبر ، وكان يرأسه صهيوني ايرلندى المولد يصحبه زعيم سابق لمنظمة ارهابية صهيونية سابقة بولندى المولد ، وكلاهما مهاجر الى فلسطين المحتلة . وقد اعترف المسؤولون في الولايات المتحدة بالأول بوصفه رئيسا للكيان السياسي المصطنع المزعوم الذى يسمى اسرائيل ، واعترفوا بالثاني بوصفه رئيس وزراء ذلك الكيان المزعوم . وتكلّم السيد الايرلندى في الجمعية العامة ذاتها تحت نفس القناع بوصفه رئيس قاعدة الامبريالية . والحقيقة أنه ليس الارهابي المحترف الوحيد الذى استطاع بسهولة أن يدخل النادى الدولي للأمم المتحدة . فهناك ارهابي ايراني مشهور ، يقيم في باريس أرسل أخاه الى نيويورك لينظم مظاهرة ضد ايران أمام أبواب الأمم المتحدة . وقد دخل هذا الشخص أيضا بسهولة مقر الأمم المتحدة وأجرى مشاورات سرية من أجل تنظيم تقديم قرار ضد جمهورية ايران الاسلامية في اللجنة الثالثة .



Digitized by UNOG Library

وفي السنة الماضية ، استطاع ايراني آخر مناوئ للثورة أن يتسلل الى الجمعية العامة واختطف كلمة وزير خارجية بلدي ومزقها . بيد أن الارهابيين في هذه السنة دخلا الأمم المتحدة ، بعد أن قاما منذ عدة سنوات باتباع مسائل اجرائية معينة للحصول على الاعتراف - لأنه ما أن يحصل المرء على الاعتراف حتى لا تكون هناك أية مشكلة . ومما لا شك فيه أنه اذا ما كان هذان الايرانيان قد لجئا الى بعض المسائل الاجرائية التافهة ، لكانا قد حصلا أيضا على الاعتراف اللازم وتمكنا من " احتلال المقعد المخصص لهما على جانب قاعة الجمعية " . وفي مفهومنا ، فان لأولئك الارهابيين الذين يمتلكون طائرات أسرع من الصوت ودبابات حديثة وقذائف سطح - سطح من أجل ارهاب الأمم الأخرى مازالوا ارهابيين رغم ذلك .

وعلى أية حال ، فان الصهيونيين اللذين أتيا الى الولايات المتحدة في تشرين الثاني / نوفمبر ، يمتلكان أيضا عددا كبيرا من الدبابات والطائرات الأسرع من الصوت . بل يمكنهما صناعة هذه الدبابات والطائرات . وثمة شائعات بأن لديهما القدرة على انتاج قنابل نووية . بيد انه نظرا لقيامهما بالقتل والاغتيال والاحتلال خلال السنوات الأربعين الماضية الى جانب انهما عضوان سابقان في منظمات ارهابية محترفة ، وطنية أو دولية ، فانهما سيظلان محتفظين بصفة الارهاب ، ولن تغير نوعية أو كمية الممتلكات التي في حوزتهما اسلوب حياتهما القبيح بوصفهما ارهابيين .

ومن أجل عرض الأحداث الواقعة أو الوشيكة الوقوع في الولايات المتحدة في صورة تبين انها ليست مؤامرة ضد الشعب المسلم في الشرق الأوسط يقوم بها الصهاينة عملاء الامبريالية ، كان من الضروري اللجوء الى وسيلة لحفظ ماء الوجهة ، أي الى تحالف جديد ولذلك أبرم هذا التحالف بين الولايات المتحدة وحكومة غير شرعية لبلد يدعى اسرائيل . وكما شوهد في برامج التليفزيون ، أقنع العميلان الولايات المتحدة بأن تتحمل نصيبا أكبر من النفقات الباهظة التي تتكبدها عادة في سبيل دفاع تلك القاعدة عن مصالح الولايات المتحدة وأن تزيد من اشتراكها المباشر والفوري في الأعمال العسكرية الحالية في المنطقة . وقد ترتب على هذا التحالف نتائج سياسية ضخمة ونتائج عسكرية خبيثة واسعة النطاق .



Digitized by UNOG Library

فعلى الصعيد السياسي ، كشف هذا التحالف عن الطبيعة الحقيقية للادارة الامريكية وسياستها الخارجية وصلاتها بقاعدتها الصهيونية القذرة في الشرق الأوسط . وعليه فقد استطاع حتى الذين لا يدركون الحقائق في المنطقة أن يعرفوا ما لا يمكنهم معرفته الاّ بعد قضاء سنوات في دراسة المطبوعات السياسية المتعلقة بالمنطقة . فالجانب التعليمي لهذا التحالف يفوق التقدير . الاّ انه من الناحية العسكرية ، ترتب عليه وضع مزيد من الأسلحة الفتاكة والمعدات العسكرية الثقيلة مع الامدادات المتزايدة من المواد تحت تصرف حفنة من الارهابيين الذين يجلبون حالة اللاأمن وأعمال القتل الى منطقتنا . بيد انه بوجه عام ، تزداد مكاسبنا السياسية أهمية شيئا فشيئا على خسائرنا العسكرية . ومن الأهمية بمكان أن يعلم الكثير من أهالي المنطقة طبيعة الامبريالية ، ولا يمكن معرفتها الاّ عن طريق هذه التحالفات . لذلك ، كان هذا التحالف فاضحا وكاشفا للمعلومات ، الاّ ان الحالة في الشرق الأوسط ، لعلم الجمعية ، قد تغيرت بصورة عنيفة .

فالشعب الهادئ الودود في لبنان ، بفضل هذه التطورات ، ومنها التحالف الأخير ، أصبح لا يتردد في أن يتحدى بجدية أولئك المعتدين المتفطرسين الذين جروا على عادتهم القبيحة بتوجيه بنادقهم الى خصومهم عند دعوتهم الى مائدة المفاوضات . ان الأمة اللبنانية بأسرها يقل عددها عن عدد مدمني المخدرات في مدينة نيويورك ، وشحاذو نيويورك المحترفون الذين يجمعون أقواتهم الضئيلة من سلال القمامة ، يبلغ عددهم ٢٠٠٠٠٠ شحاذ . وحتى هذا العدد لا يبدو انه يظهر الواقع ويكشفه بالقدر الذي تحققه ملاحظة الرجال والنساء وهم يبحثون بالفعل عن أي شيء يؤكل في سلال القمامة في الأفنيو الثالث كل يوم . وبرغم ذلك ، فان بلدا غنيا قويا كبيرا مثل الولايات المتحدة يزعم أن لبنان الصغير يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . وعلى ذلك فان حكومة الولايات المتحدة الغنية والقوية قررت أن ترسل قواتها الى ذلك البلد الصغير من أجل استعادة السلم والأمن الدوليين . ما هو تعداد سكان غرينادا ؟ دعونا نفترض ان كل المزاعم التي تختلقها قاعدة الامبريالية ضد غرينادا أو نيكاراغوا هي حقيقية تماما . ودعونا نوافق ، من أجل



Digitized by UNOG Library

المناقشة فقط ، على أن كل ما يزعمونه حقيقي ، دعونا نفترض ان نيكاراغوا تشكل تهديـــدا خطيرا لنظام هندوراس الشرعي المنتخب بطريقة ديمقراطية " . دعونا نفترض أيضا أن نيكاراغوا تعترف بأنها مذنبة فيما يتعلق بارسال بضع بنادق روسية الصنع ــ أى بضع رشاشات كلاشنكوف على سبيل المثال ــ الى السلفادور . دعونا أيضا نفترض أن" النظام الشرعي الديمقراطي " في السلفادور قد قدم دعوة ودية الى بلد صديق هو الولايات المتحدة لكي يرسل عددا من مستشاريه العسكريين للعب الجولف مع نظرائهم في السلفادور . دعونا نفترض أن غرينـــادا قد اشترت الأسلحة من روسيا ، بل حتى عن طريق كوبا . دعونا نفترض أن النظام المعاصـــر في لبنان هو الممثل الشرعي الوحيد لشعب لبنان ومن ثم يمكنه أن يعيش دون وجود القوات المتعددة الجنسيات .



Digitized by UNOG Library

ولنفترض أن الشعب اللبناني كان مخطئا في عدم قبوله لذلك النظام . والآن أرجو أن تخبرونا من هو الأكثر خطرا على السلم والأمن الدوليين ؟ من هو الأكثر تهديدا للعالم بأكمله : حكومة الولايات المتحدة أم غرينادا وكوبا ولبنان ونيكاراغوا مجتمعة ؟ من هو الأكثر خطرا الآن ؟ أرجو أن تتوخوا الأمانة مع أنفسكم وأن تعلنوا لبقية أعضاء الجمعية العامة الرسالة الحقيقية لضمائركم : من هو الأكثر خطرا ، غرينادا وكوبا ولبنان ونيكاراغوا مجتمعة ، أم حكومة الولايات المتحدة ؟ قد يشعر البعض بالخزي من أنفسهم .

وسأقدر للممثلين اذا أمكنهم صياغة نفس الحجة بالنسبة للدولة العظمى الرئيسية الأخرى . أي دعونا نقبل كل المزاعم التي تقدمها الدولة العظمى الرئيسية الأخرى ثم نطرح السؤال نفسه . دعونا نفترض جدلا أن المجاهدين الأفغان يحصلون على الدعم العسكري من عملاء الامبريالية ، ودعونا نتفق أيضا على أن باكستان تتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان . ودعونا نتفق على أن نقابة التضامن ترقص على نغمات لاعب الجيتار الأمريكي وانها منظمة بالكامل ومدعمة من قبل بعض العملاء المأجورين للغرب - دعونا نفترض ذلك لمجرد الجدل ولا نريد أي مناقشة لجوهر تلك المسائل . من هو الأكثر خطورة الآن : وكالة المخابرات السوفياتية أو المجاهدين الأفغان في مجموعهم ونظام الرئيس ضياء ونقابة التضامن بأكملها ؟

ومن الحقيقي انه يمكن لكل شخص أن يقدم حججا ضد أي شخص آخر في سياق المناقشات السياسية في الأمم المتحدة ، ولكن لا بد أن تكون هناك لحظة صدق وأمانة في حياة كل منا لا نقول فيها شيئا غير الحقيقة . ولحظة الصدق هذه ينبغي أن تسود حياة الادارة بأكملها في الدولتين العظميين الرئيسيتين . وأناشد كما أيتها الدولتين العظميين الرئيسيتين أن تعودا الى الأمانة والاخلاص والتواضع . وأناشد كما التخلي عن الفطرسة والخداع والغش . انكما في أعين الله من الصغار كأي شخص آخر . يجب ألا تنخدع كل دولة منكما بأساطيلها وطائراتها وقواتها البحرية - لأنها بحكم كونها من البشر ضعيفة مثل أي شخص آخر . ان الدولة منكما تسمح لنفسها بالخداع لأنها تفترض أن



Digitized by UNOG Library

الدول الصغيرة يجب أن تعتمد على القانون أكثر مما تفعل هي نظرا لأنها تعتقد أن قراراتها يمكن أن تتغلب على القانون . انها تعتقد انها القانون نفسه ، وانها تستطيع الخداع والافلات من العقاب لأن الشعوب الأخرى ليست خارجة على القانون أو ليست خارجة على القانون بدرجة كافية لكي تفعل ما تشاء ضدها . ولتتذكر كل دولة منكما انها ، حتى في خداعها ، تعتمد على أمانة الآخرين . وأناشدها أن تدع الآخرين يعتمدون على أمانتها وستشهد أن عالمنا سيكون عالما سعيدا حتى دون لجنة نزع السلاح التابعة لكما .

انها تحضر عدونا ، الذى احتل أرضنا المقدسة ومقدساتنا ، الى بلدها وتعقد معه اتفاقات للتعاون العسكرى والتقني والمناورات العسكرية المشتركة ، ومع كل هذا فانها تتوقع من الفلسطينيين واللبنانيين والباقين على قيد الحياة من مذبحتي صبرا وشاتيلا أن يقفوا دون حراك للتفرج عليها . هل تعتقد انها تستطيع الذهاب ببساطة الى لبنان وتقتل وتدمر وتحتل باسم اسرائيل ، ثم بعد ذلك تدخل لبنان عبر منطقة أخرى من الحدود ومن اتجاه آخر تحت ستار قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات لتدعيم نظام فلان المشروع التابع لها . هل تعتقد انها تستطيع اعطاء الاشارة الى ما يسمى بقواتها الاسرائيلية لكي تعلن عن استعدادها للانسحاب من لبنان بشرط انسحاب القوات الأخرى ؟ لقد لعبت هذه اللعبة مرات عديدة بحيث أصبحت مكشوفة ولا تصلح الآن . اننا نعرفها جيدا .

ان السفراء العرب الذين تعتقدان انهم لا يعرفونكما ، يعرفونكما تمام المعرفة . وهم يفهمون جميع ألاعيبكما المخادعة والمثيرة للشقاق ، تلك الألاعيب التي تقوم بها وسائط اغلاكما بالنسبة لنا . وهم جميعا يفهمون ما تقصدانه بكلمتي "الشيعة المتعصبين" ويعرفون نواياكما الكامنة وراء تكرار ذلك المصطلح . انهم يفهمون جميعا التعليقات التي أدلى بها انساني صهيوني متخصص في العلوم الانسانية مباشرة بعد الفيلم الشهير "اليوم التالي" عندما قال "ماذا يحدث لو أن القنبلة الذرية وقعت في يدى شخص مثل الخوميني ؟" وكل شخص يدرك المعنى الذى كان يقصده .

ان جميع تلك الشعوب ، وحتى شعبيكما اللذين تعتقدان انكما استطعتما الابقاء على جهلهما بالحقائق ، تفهم بعض الأغراض الآثمة التي تكمن وراء تلك النكات السخيفة



Digitized by UNOG Library

والمثيرة لسخرية مهينة . وعلى الدولتين العظميين أن تعلما جيدا أن أفضل ضمان لأمنهما هو اهتمامهما الشديد بأمن الدول الأخرى . فلتحافظ هاتان الدولتان على أمن الشعوب الأخرى من أجل ضمان أمنهما .

ان الكون بأكمله ـ العالم بأكمله ـ يقوم على نظام أمين . ولذلك فان لدينا جامعات وعلوم ، ولا يمكن للعلاقات الاجتماعية والسياسة أن تكون استثناء من القاعدة . وعلى الدولتين أن تعودا مرة أخرى الى الأمانة اذا كانت لديهما أحلام بتحقيق السعادة لهما ولسائر العالم . ويجب عليهما عدم استغلال المسائل السياسية . وعليهما أن تعودا مرة أخرى الى توخي الأمانة . وعلى الولايات المتحدة أن تسحب عملاءها الصهاينة من فلسطين بطريقة سلمية ، وعندئذ سترى انه لن تكون هناك مشكلة في المنطقة . يجب عليها أن تسحب عملاءها بنفس الطريقة التي يجب أن يسحب بها الروس قواتهم من أفغانستان .

وقبل الغزو الصهيوني للبنان قال السيد بريجينسكي ، العقل المفكر في مجال السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، في حديث تلفزيوني ان الولايات المتحدة ينبغي أن تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون قيام اتحاد بين الفلسطينيين والثورات الاسلامية . لقد كان مخطئا . ولم يكن بيانه بيانا وقائعيا ووصفيا . ولكنه كان افتراضيا يقوم على الغرض وانتم تفهمون الفرق بين الاثنين .



Digitized by UNOG Library

وبعد بضعة أشهر من هذا البرنامج التلفزيوني ، قرر المسؤولون في الولايات المتحدة البدء في اذاعة برنامج من نوع "سبايدرمان" للحيلولة دون اتحاد الثورتين . وأعطى الصهاينة الضوء الأخضر لاحتلال لبنان ، وخرق وقتل وطرد الآلاف من الفلسطينيين من لبنان ، وأخيرا نصب المذابح في صبرا وشاتيلا من أجل ضمان عدم حدوث هذا الاتحاد . الا أن تلك التدابير الوقائية الاجرامية ، دفعت بهذا الاتحاد وعززته وعجلت منه .

ويذكر لنا القرآن الكريم كيف قرر فرعون قتل كل النساء الحوامل من بني اسرائيل للحيلولة دون تحقق رؤيا مؤداها انه سيولد طفل من بني اسرائيل يسقط عرش فرعون . ولم يكن فرعون يعرف أن خطته الوقائية القائمة على قتل الحوامل أصبحت جزءا من خطة الهية تأتي بموسى عليه السلام الى قصر فرعون حيث يتزعزع في كنف أخت فرعون ذاته . كيف تعرفون أن تدابيركم الوقائية ستخدم الهدف الذى تسعون اليه ؟ ان ذلك كان يحدث لو لم يكن هناك اله ، وكان كل شيء يسير بارادتكم . ولكن الله موجود ، وهو ذو بأس شديد . وعندما أرسلتم قواتكم المتعددة الجنسيات الى لبنان لم تكونوا تعلمون كيف أنكم تشتركون في تشكيل الاتحاد الذى تسعون للحيلولة دون تحقيقه . ويقول القرآن الكريم : "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" . سورة الأنفال (الآية ٣٠)

ان الصراع الدائر الآن في لبنان ، هو الصراع الدائم بين الايمان بالله من ناحية ، والايمان بانسان أناني لا يؤمن بالله ويؤله ذاته من ناحية أخرى . والواقع أنه صراع بين من يتبعون سبيل الله ومن يتبعون سبيل الشيطان . وسوف تنتهي كل الصراعات الى صراع أساسي واحد ، لأن هناك دائما صراعا أساسيا واحدا ، هو الصراع بين اتباع الله واتباع الشيطان ، وهو أيضا الصراع الداخلي الكائن في كل فرد ، وهو الصراع بين قابيل وهابيل ، وهو نفس الصراع القديم ، ومازال مستمرا حتى اليوم .

ان الطبيعة ذاتها بكل ما تحتويه ، هي طبيعة مؤمنة . وهي مطيعة لأوامر الله ، ومن ثم فهي تتبع القانون . وهذه الطبيعة المطيعة ، بأدائها لعملها وفقا للقوانين



Digitized by UNOG Library

الطبيعية الكامنة في طبيعة الأحداث ، تطيع الله تلقائيا . لكن الانسان قد يتحدى أوامر الله . ويقول القرآن الكريم :

"ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس" - وليس كل الناس - "وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء . هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم" . سورة الحج (الآيتان ١٨ و ١٩)

ان الشرق الأوسط يدور فيه هذا الصراع . ويحاول الشرق الأوسط أن يتوخى الأمانة ، أمانة العابد الذى يطيع أوامر الله ، ويخوض هذا الصراع بمقدرة كبيرة ، ويعود بنشاط الى حياته الروحية ، وهي حياة لا تعرف التخاذل ولا الاستسلام .

ويقول القرآن الكريم :

"فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما .

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا" .

أما الرسالة التالية فهي هامة للغاية :

"الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا" . سورة النساء (الآيات من ٧٤ - ٧٦)



Digitized by UNOG Library

ان حل المشكلة هو أساسا انهاء القهر والسياسات القمعية . لأنه ، كما تقول الآيات التي استشهدت بها يتعين علينا نحن المسلمين ان نكافح ضد القهر . وهناك قوتان متعارضتان في هذا الكفاح . والاختلافات الرئيسية بين هاتين القوتين واضحة جلية . فهناك مجموعة تؤمن بالله ، وتؤمن بالعلاقات الانسانية الكريمة، وتؤمن بنهج أمين لمعالجة المشاكل ، وليس لديها أى جيش ، ولكن لا خيار أمامها سوى الدفاع عن نفسها . أما المجموعة الأخرى فلا تؤمن بالله ــ وحتى ان كانت تؤمن ، فهذا الايمان لا صلة له بالحياة اليومية . ان تقديرها للعلاقات الانسانية الكريمة ، اذا كانت تحظى بأى تقدير على الاطلاق ، يقف عند حد عدم مساسها بمصالحها المادية ؛ وهي تستخدم قوتها للتعويض عن عدم سلامة حججها . وان المجموعة الاولى تعتبر النصوص الالهية نموذجا لسلوكها ؛ بينما هذه النصوص بالنسبة للمجموعة الأخرى لا علاقة لها بالحياة اليومية . ان للمجموعة الأولى وجهة نظر في المعرفة مختلفة تماما فهي تعتقد :

" اتقوا الله ويعلمكم الله " .

كما تعتقد أن :

" العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء " .

ولهذا تسعى هذه المجموعة الى التماس المعرفة من الله وتتبع أوامره دون انكار المعرفة العلمية . اما المجموعة الأخرى فهي لا تؤمن الا بالمعرفة العلمية البراغماتية ولا تحترم النور الالهي .

وهناك الكثير من الاختلافات الاجتماعية والسياسية الأخرى التي لا حاجة بنا الى أن نشير اليها في هذه المرحلة . ولكن الجبهتين معروفتان ومواقفهما واضحة . وفي هذه الحالة ، هناك الأرض والماء ، وهناك النفط وغيره من المواد الخام ، وهناك الايدى العاملة الرخيصة ، والسوق الرائجة . ولهذا نجد الشركات المتعددة الجنسيات ، والجماعات الصهيونية ، والاساطيل المعتدية ، والقوات البحرية والنظم العميلة ، تقف كلها ضد الابرياء العزل الذين تعرضوا للاستغلال الثقافي والمادى والبدني والنفسي والاجتماعي والسياسي ،



Digitized by UNOG Library

والذين يرغبون في تحرير انفسهم . هذه هي الحالة في لبنان وفي الشرق الأوسط ككل .

وتتشابك هذه العوامل معا في الحالة المعقدة السائدة في الشرق الأوسط . وميزة ذلك، في رأينا ، هي ان الدوافع والخطط لم تعد مجهولة . فالكل يعرف الحقيقة . لقد عرف الجميع لب المسألة . وعيب ذلك ، من وجهة نظر العدو، هو أن الدوافع والخطط لم تعد مجهولة وان الشعب قد عرف حقيقة الأمر . هذه هي الحالة السائدة في الشرق الأوسط والحل الذى نقترحه للحالة هو كما يلي :

ان اولئك الذين جلبوا قواتهم وقواعدهم الامبريالية الى منطقتنا هم جزء — والواقع جزء اساسي — من المشكلة ؛ انهم ليسوا جزءا من الحل ، ولا ينبغي لهم أن يعتقدوا خطأ انهم جزء من الحل . وعليهم ان يدعونا وشأننا . وان المجادلة بأنه اذا انسحب أحد العدوين سيدخل العدو الآخر ، غير سليمه . ولا تبرر التدخل والاحتلال والقتل . ولا بد أن يرحل كلاهما . فالشرق الأوسط لا يخص أيا من الدولتين العظميين الرئيسيتين . وأرض فلسطين تخص الفلسطينيين فقط . ولا بد للمعتدين أن يعيدوا تحديد سياساتهم الخارجية بشأن المنطقة وان يتخلوا عن مقاصدهم القمعية والاستغلالية ، وعندئذ لن تكون هناك مشكلة في الشرق الأوسط . ونقول للدولتين العظميين الرئيسيتين : اننا نناشد كلا منكما الا تدافع عنا ضد الأخرى . وبالله عليكما ، لا تدافعا عن شعب لبنان ؛ وأعطياه الفرصة ليقرر لنفسه ما يشاء . ونحن في الشرق الأوسط لا نتدخل في مشاكلكما الداخلية . ولا نريد أن نعرف ما تفعلان بشعبيكما في واشنطن أو في موسكو . ونتوقع لأنفسنا نفس الدرجة من الاستقلال في مقابل ذلك . ولكن اذا اردتما ان تفرضا سياساتكما القمعية وأن تحتفظا بالقاعدة الصهيونية للامبريالية في منطقتنا ، فستعانيان من المتاعب التي نعاني منها .

ويقول لنا القرآن :

" ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّا كأنهم بنيان مرصوص " . (**سورة الصف ، الآية ٤**)



Digitized by UNOG Library

ويقول لنا القرآن أيضا :

" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون " . ( سورة الانفال ، الاية ٦٠ )

هذا هو الخيار الوحيد أمام شعوب الشرق الأوسط . وهذه هي الحالة في الشرق الأوسط .

السيد فاخوري (لبنان) : لقد اطلع وفد لبنان على تقرير الأمين العام حول البند ٣٤ بعنوان " الحالة في الشرق الأوسط " . ويسعدني ان اتقدم اليه بالشكر على ما يبديه من اهتمام وما يبذله من جهد يسهم في تخفيف مآسي الأزمة في لبنان ، الا أن لنا ملاحظة حول التقرير الذى اعد في ٣٠ ايلول/سبتمبر الماضي ، اى قبل جلسة مجلس الأمن المعقودة في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ، فلم يمكن بالتالي تضمينه قرار المجلس ٥٣٨ (١٩٨٣) الذى بموجبه جدد للقوات الدولية المؤقتة في لبنان لمدة ستة أشهر تنتهي في ١٩ نيسان/ابريل من عام ١٩٨٤ . لذلك اقتضت الاشارة .



Digitized by UNOG Library

منذ تسع سنوات ولبنان لا يزال مسرح حروب متعددة الوجه والقناع ، متضاربة المصالح والاطماع . وخلال هذه السنوات التسع المخضبة بدماء الأبرياء ، تراكمت أحداث وتعاقبت مآسي ، وعظمت تضحيات نتيجة تغاضي المجتمع الدولي عن أهمية وأولوية هذه الأزمة ، وصدوده عن تلبية نداءات المسؤولين اللبنانيين وغيرهم من الأشقاء والأصدقاء ، مما أتاح بل أباح للمحتل أن يستولي على أراض لبنانية ويقيم فيها ، وكأن احتلاله دائم لا يحده مكان أو زمان . وأن يتصرف وكأن حقه في التصرف مطلق لا تقيده شرعية قائمة ومتأصلة في نفوس اللبنانيين قبل مؤسساتهم ، ولا تردعه قيم أخلاقية أو انسانية ولا قوانين أو أعراف واتفاقات دولية . فاذا بالأزمة تتفاقم مع الزمن وتتطور الى قضية معقدة ، طغت باعتراف العديد من الخطباء في هذه الدورة ، على أعقد القضايا في الشرق الأوسط .

يقول الأمين العام في تقريره :

"ان الانشغال بأحداث لبنان قد ألقى ظلا على النظر في الجوانب الرئيسية من مشكلة الشرق الأوسط" ( A/38/458 ، ص ١٧ ) .

ان أحداث لبنان لو لم تكن رئيسية في حد ذاتها لما أمكنها القاء الظل على الجوانب الرئيسية . فكان التقدير الصحيح للوضع يقضي بصياغة هذا القول كما يلي : ان الانشغال بأحداث لبنان قد ألقى ظلا على النظر في الجوانب الرئيسية الأخرى من مشكلة الشرق الأوسط . وفي اعتقادنا أن هذا ما قصده الأمين العام .

قبل اسبوعين ونيف صادفت ذكرى استقلال لبنان . يومها وجّه فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ أمين الجميل ، خطابا أوضح فيه علاج الأزمة القضية .

واني اقتبس من هذا الخطاب بعضا من المقاطع التي تلخص سياسة الحكم العملية لحل الأزمة القضية .

يقول فخامة الرئيس : " حسبي أن أحصر النتائج كلها ، والافرازات كلها ، والمضاعفات بالموضوع الواحد الأهم وهو احتلال الأرض ، وانحسار كل الدولة وقواها الأمنية " .

الى أن يقول :



Digitized by UNOG Library

" لا حل يرجى ولا علاج الا بتحقيق مسيرة الانقاذ التي تتبلور في ثلاثة أهداف مباشرة :

" أولها الأهم ، وهو دفع الارادة الوطنية نحو أفضلية انهاء الاحتلال . . .

" وثانيها المهم ، وهو العمل مع الدول الكبرى الصديقة لتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل

" وثالثها المفترض ، وهو التفاهم مع الجمهورية العربية السورية لبرمجة سحب قواتها من لبنان " * .

هناك فعلا اجماع وطني بل تصميم على انهاء الاحتلال ، وهناك فعلا عمل مستمر وجدي لتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل ، وهناك فعلا اتصالات ومساع للتفاهم مع الجمهورية العربية السورية ، لبرمجة سحب قواتها من لبنان ، الا أن هناك أيضا على المجتمع الدولي والدول الكبرى صاحبة النفوذ والعلاقة مسؤولية تاريخية عن دعم الحكم اللبناني ومساعدته على تحقيق الأهداف التي يسعى اليها والتي تؤمّن له استعادة سيادته فوق ترابه الوطني حتى الحدود المعترف بها دوليا .

ان هذا الدعم ضروري وواجب لتجنيب اللبنانيين مزيدا من المآسي والآلام الجسدية والمعنوية ، ومزيدا من الهدم والدمار للمدن والقرى ، ومزيدا من التدهور والانحسار للقطاع الاقتصادي والمالي .

ان هذا الدعم لا بد منه للحفاظ على أمن وسلام لبنان والمنطقة والعالم ، وللمساهمة الفعالة في ايجاد الحل الجذري النهائي للأزمة القضية .

لم يتقدم لبنان في هذه الدورة بأي مشروع قرار خاص به ، لأن قضيته مازالت عالقة أمام مجلس الأمن حيث سجلنا رسميا مطالبنا في مشروع قرار كامل ومتكامل ، وزع كوثيقة رسمية لمجلس الأمن تحت رقم S/15990 تاريخ ١٩ أيلول/سبتمبر الماضي وقد تركنا لرئيس المجلس حرية التحرك عندما يرى أن الظروف أصبحت مؤاتية لتجسيد هذه المطالب بقرار من المجلس.

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بهات (نيبال)



Digitized by UNOG Library

ان هذه المطالب لا تتجزأ لأنها ثمرة قرار لبناني حر مدروس ، ونتيجة قناعة لبنانية صرفة بصوابيتها وصلاحيتها . وأن أي قرار مجتزأ يتخذ من شأنه مسخ هذه المطالـــب واضعاف الحلول المرتقبة .

وأرى لزاما علي أن أعود هنا أمام الجمعية العامة ، منعا لكل التباس أو تأويـــل خاطئ ، وأؤكد المبادئ الأساسية للموقف اللبناني :

أولا ــ ان لبنان مصمم على صيانة وحدة أرضه وشعبه ، والحفاظ على استقلالـــه وحرية قراره ، واستعادة سيادته كاملة غير منقوصة على كل شبر من ترابه الوطني .



Digitized by UNOG Library

ثانيا ، ان لبنان مصمم على تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كامـــلا حتى الحدود المعترف بها دوليا . وهو يدين جميع الاعمال العسكرية التي تقوم بها اسرائيل ويطالب بشدة بوقف ممارساتها في الجنوب اللبناني المحتل ، وتدابيرها على نهر الاولـــي ، من اخضاع المواطنين ــ عاديين ورسميين ــ الى تفتيش دقيق عند العبور من والى الجنوب، والى الحصول على تراخيص وسمات مما يعيق الانتقال ونقل الموارد والمنتجات . ان استمرار اسرائيل في فرض هذه القيود قد يؤدي الى قطع الجنوب اللبناني عن الوطـــــن الأم ، وان التعلل بالضرورات الامنية لتبرير هذه الاعمال باطل مادام الوجود الاسرائيلي في لبنان غير شرعي .

ثالثا ، ان لبنان مصمم ايضا على تحقيق انسحاب جميع القوات غير المصرح لها مـن اراضيه ودون استثناء لان وجودها غير شرعي ، وهو السبب المباشر لما جرى ويجرى كل يـوم من اقتتال وسفك دماء وهدم ودمار يدفع ثمنها لبنان وحده .

رابعا ، ان لقوات الامم المتحدة في لبنان وفريق مراقبي الهدنة المتفرع من هيئـة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين ، دورا ومهمة حددهما قرارا مجلس الامن الدولـي رقما ٤٢٦ (١٩٧٨) و٥١٦ (١٩٨٢) والقرارات اللاحقة بهما . وتسهيل هذا الـــدور وهذه المهمة امر حيوي لتحقيق الاهداف التي من اجلها انتدبت هذه القوات .

خامسا ، ان القوات المتعددة الجنسيات موجودة في لبنان بناء على طلـــب الحكومة اللبنانية ، وبقاءها في لبنان هو امر لبناني صرف . ويبدو مع الاسف ان بعض المتحدثين هنا ، مازالوا يتجاهلون حرية القرار اللبناني بينما على اراضي بعضهم قوات غير قواتهـــم استقدموها بناء على طلب حكوماتهم وعملا بحرية قرارهم .

سادسا ، ان لبنان لم يتدخل ابدا في شؤون الآخرين ولم يتحدث مرة باســـم احد ، لذلك فهو لا يسمح لأحد بان يتحدث باسمه ويقرر عنه ما يرتضيه وما يرفضه .

ان تستر البعض وراء كلمة " الشعب اللبناني " ليقولوا هم ما يريدون قوله ، لا مايريده الشعب اللبناني ، هو حيلة لا تنطلي على احد . فالشعب اللبناني لم يعطهم وكالة للتحدث باسمه ، ولم يجعلهم اوصياء عليه لتقرير مصيره . هناك حكم شرعي ينبثق عن هذا الشعـــب يمثله ويقرر ويتكلم باسمه .



Digitized by UNOG Library

ان شعبا كشعب لبنان تمرس بالمعاناة ، وعاهد بنوه انفسهم على التضحيات لجدير بالحياة والبقاء ، ولقادر على تخطي الازمات واعادة البناء دونما قيمين عليه او اوصياء .

ان وفد لبنان يسجل لمختلف القوات الدولية ، والقوات المتعددة الجنسيات وقوفها الى جانب الحكم ومشاركتها للشعب في ايامه العصيبه . وهو يحيي باجلال ضحاياها المنضمة الى قوافل الضحايا اللبنانيين الابرياء الذين يعدون بعشرات الالوف والذين قضوا ليبقى لبنان من بعدهم موئل المحبة والسلام .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٧٧ (د-٥) بتاريخ ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٥٠ ، اعطى الكلمة لمراقب جامعة الدول العربية .

السيد مقصود ( جامعة الدول العربية ): من اهم القضايا التي تواجه المجتمع الدولي ، الازمة الناشبة في منطقة الشرق الاوسط . ففي الشرق الاوسط يقوم نزاع سياسي ناتج عن قيام اسرائيل دولة غازية معتدية عنصرية ، تصر على التوسع وعلى احتقار الامم المتحدة وقراراتها ، وعلى تحريف التوجه العالمي لمعالجة القضية الفلسطينية من خلال ادخال العالم في متاهات ، من اجل تعطيل المساعي الرامية الى ايجاد الحلول الجذرية التي تضمن السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط .

هذا التصميم الاسرائيلي على تحدي الارادة الدولية وافقادها مصداقيتها هو الذي يمنع الاستقرار في المنطقة ويدين قابلية الانفجار فيها . ويجعل منها مصدرا لتفاقم القلق الدولي حول مصير السلام في الشرق الاوسط . بل وفي العالم بأسره .

ان مانشاهده من مآس وارتباك وترد في الاوضاع الامنية في منطقة شديدة الحساسية هو نتيجة تنفيذ للمخطط الصهيوني مهما كان الثمن ومهما كانت النتائج ، والتحالف بشكل عضوي مع استراتيجية امريكية للمجابهة ، جعلت سباقها مع القوة النووية الاخرى . المقياس الاول والاخير لسياساتها وتصرفاتها في مناطق العالم ، غير عابئة باهداف شعوب هذه المناطق واولوياتها وحقوقها ومصالحها وطموحاتها المستقبلية المشروعة .



Digitized by UNOG Library

هذا المخطط الصهيوني يزحف بوسائل متعددة : الاستيطان ـ كما يفعل فـــي الضفة الغربية وغزة ، وما يرافق حملة الاستيطان من اجراءات قمعية ، كاغلاق المدارس والجامعات والتوقيف التعسفي الادارى ، وهدم المنازل وتشريد السكان ـ والغزو ـ كما فعل في لبنـان وما رافق ذلك من غارات همجية على القرى والمدن ، وخاصة العاصمة بيروت والمخيمات ـ واتباع سياسة الضم والالحاق ـ كما فعل في الجولان والقدس وما رافق هذا الاجراء من حمـــلات التشريد والاقتلاع والارهاب للسكان العرب .. والعدوان ، كما نفذ على المفاعل الذرى فـــي بغداد . هذا مع منهج يتميز بعدم الاكتراث للضمير العالمي وللقرارات الدولية ولمقومـــات السلوك الحضارى والقانوني ، وباللجوء الى حملات التشهير والازدراء الموجهة ضد ما مـــن شأنه ان يخدم قضايا السلام والعدل والامن والاستقرار في المنطقة وفي العالم.



Digitized by UNOG Library

هذا المخطط الصهيوني يلتقي مع ما تصوره الادارة الامريكية لنفسها على أنه أولوية مطلقة ـ أي استراتيجية المجابهة مع الاتحاد السوفياتي على الصعيد الكوني . فعندما تصبح المجابهة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين العنصر الطاغي على الاعتبارات الاخرى ، تتعامى السياسة الامريكية عن الحقائق الموضوعية القائمة في المنطقة ، وعن الاسباب والدوافع الحقيقية للنزاع المركزي ، أي النزاع العربي ـ الاسرائيلي فيها ، فيصبح كل تصرف أو سلوك أو سياسة من جانب الاطراف ، محكوما عليه من منظور الحرب الباردة واستراتيجية المجابهة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . فلا تعود الولايات المتحدة تأبه بمجمل علاقاتها الثنائية مع عدد كبير من الدول العربية ، وتتشابه مع اسرائيل في عدم الاكتراث بكل ما يتعلق بالمطالب العادلة ، أو الحقوق المشروعة للعرب بشكل عام ، وللشعب الفلسطيني بشكل خاص . وتصبح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق الدول العربية المستقلة في استعادة سيادتها فوق كل اراضيها المحتلة من قبل اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، عرضة للاهمال والتجاهل والتغاضي من قبل الدولة الامريكية .

من هذا المنطلق نجد أن كل ما نقوم به هنا في الجمعية العامة من مناقشات ، وما نصيغه من قرارات ، يصطدم عمليا بعدم الاكتراث المقصود من قبل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل . ان عدم الاكتراث هذا هو الذي أتاح وسهل قيام معادلة التعاون الاستراتيجي ، التي تسهل بدورها لكل منهما مهمة متابعة اهدافهما بالمنطقة بالتنسيق الفعلي دائما وبالتباين الشكلي أحيانا .

هذا يعني أن التنسيق يصبح أكثر احكاما ازاء ما يحصل في الأمم المتحدة ، وفي جميع الأوساط الدولية من أجل اجهاض أي قرار تتخذه الأمم المتحدة في مجلس الأمن ، لتفريغه من محتواه ، ولمحاربة أي من المبادرات التي تقوم بها المجموعات الدولية ـ مثل المبادرات الأوروبية ، ومبادرات حركة عدم الانحياز ـ لأن هذه من شأنها أن تحول دون استئثار الولايات المتحدة بادارة الازمة في الشرق الأوسط .

ماذا كانت النتيجة التي حصلت من جراء هذا التنسيق المتزايد والذي تتوج باتفاقيات التعاون الاستراتيجي الأخير خلال زيارة شامير الى واشنطن في الشهر الماضي ؟



Digitized by UNOG Library

ان الادارة الامريكية تريد طمأنة العرب الى أن التعاون الاستراتيجي ليس سوى تأكيـــد لسياسة امريكية ثابتة ومعروفة تجاه اسرائيل ، وأن ما حصل هو مجرد تأسيس وتقنين لهـذه السياسة ، وأنه لا يشكل بالفعل أى تطور جديد او جذرى . وكأن الولايات المتحدة تريـد اقناعنا أو ايهامنا بأنه من الممكن أن تكون اتفاقية التعاون الاستراتيجي بمثابة نهاية المطاف لاطماع اسـرائيل ضمن حدود لها ، لا رخصة لها في استمرارها في التوسـع والعـدوان . لكن لو كان هذا التفسير صحيحا ، أما آن الأوان اذن لادارة ريغان أن تعلن في نفـس الوقت اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، هذا الحق الذى مارسه الشعـب الامريكي وأيده لشعوب عديدة ، فلماذا يحرمه على الشعب الفلسطيني . كما أن الادارة الامريكية ترغب في أن توحي للعرب بأن هذا التنسيق الاستراتيجي بينها وبين اسرائيـل من شأنه أن يساعد ويلبي رغبات كامنة لدى من تسميهم بـ "المعتدلين" وكـــأن الادارة الامريكية تختلق أوهاما لنفسها فتصدقها ، وعندما تصطدم بحقيقة الروابط العضوية والقومية كما حصل اثناء زيارة الوزير شولتز لتونس والمغرب تتهم "المعتدلين" بأنهم لم يقومـــوا بما يستـطيعون لمساعدتها على تنفيذ خططها وسياساتها في الشرق الأوسط . في هذه الحالة تصبح الادارة الامريكية أكثر تجاوبا مع النظرية الصهيونية القائلة بأن اسرائيل وحدها هي الاداة الوحيدة والمضمونة في تنفيذ سياسة المجابهة مع الاتحاد السوفياتي . من هذا المنظور تعتقد الادارة الامريكية أن العرب يتصدون "لفظيا لهذا التعاون الاستراتيجـي الامريكي ـ الاسرائيلي" ، في حين أنهم "يقدرون سرا فوائده لصالحهم" . وبعبـــارة أخرى ، فان ما تريده الصهيونية أن يكون واقعا عربيا ، يصبح عند الادارة الامريكية الواقـع الموهوم الذى تتعامل معه .

ان الخلافات العربية موجودة بالفعل ، وهي في معظمها تتعلق بمحاولة الـدول العربية الاجابة على السؤال التالي ، هل الولايات المتحدة قابلة للاقتناع بضرورة اتبـــاع سياسة موضوعية متوازنة ومجردة فيما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ؟ أم أن هـــذه القابلية مستحيلة الانجاز . ان الحوار العربي ـ العربي حول هذا الشأن ، هو جوهـــر



Digitized by UNOG Library

الخلافات العربية . صحيح أن عددا آخر من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يساهم في الخلافات ، الا ان هذه العوامل تبقى خاضعة للمخاض الذى يسبق عـــادة عملية الانتقال من مرحلة تاريخية الى مرحلة تاريخية أخرى . ورغم أن هذه الخلافات تشتد أحيانا ، الا انها تبقى ضمن اطار الخلاف على الوسائل لا الأهداف . هذه الحقيقـــة لا تدركها - على ما يبدو - الادارة الامريكية ، وتعتمد الصهيونية على قدرتها ، خاصة أثناء عام الانتخابات الرئاسية ، على دفع الادارة الامريكية الى تجاهلها وانكارها .

وهكذا ، وازاء تأكيد وتطوير مضامين التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسـرائيلي يصبح الخطر على الأمن القومي لكل العرب اكثر وضوحا ، فتزول معظم الملابسات التي سببت التباين في التقييم والخلاف حول الوسائل ، فتصبح الأهداف الواحدة تفرض وحدة فـــي الوسائل ، وفي المنهج ، وفي رد الفعل ، فتتضاءل الخلافات ، وتترجح العلاقـــات العضوية والوطنية والقومية ، فيتصرف العرب أمام الخطر الداهم كأمة ذات مصير واحـــد ، اذ أن الأمر لم يعد متعلقا باجتهادات متباينة أو متعارضة ، بل بكيفية مواجهة الابعـــاد الجديدة للتحدى الاسرائيلي - الصهيوني لمصيرنا .

لعل ما نشاهده من ردود فعل أولية ، ليس سوى بوادر ما يختزنه الرد العربـي من احتمالات . وعلى كل حال فان هذه البوادر تشير الى عمق الشعور بالوحدة في المنطلق العربي ، وأن وشائج هذه الوحدة هي التي تحدد مسيرة الرد العربي الحقيقي .



Digitized by UNOG Library

واذا تحولت الفترة الزمنية بين بوادر الرد العربي واكتمال معالمه ،الى فرصة أخرى تعيد الولايات المتحدة أثناءها النظر بشكل جدى في اتفاقيـــة التعـــاون الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل عندئذ ، وعندئذ فقط يصبح بالامكان أن يستعيـد المجتمع الدولي انفاسه ، بعد أن يكاد يوصلنا هذا الاتفاق الاستراتيجي الى حافة الهاوية ، وأن يلعب دوره البناء - بمشاركة الولايات المتحدة لا بمجابهتها - في قيام السلام العادل والشامل الذى يريده العالم ، وتسعى اليه الأمم المتحدة .

في هذه الفترة الزمنية التي أشير اليها بدأ يظهر في الولايات المتحدة - عند صانعي الرأى على الأقل - وعند بعض صانعي القرار - عملية مراجعة وتحليل علهـــا تؤدى اذا ما اضيفت الى الردود العربية - لانجاح سعينا لاقناع الادارة الامريكيـــة بالتخلي عن اتفاقيات التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ، حتى تتمكن الولايات المتحدة من استئناف دورها كوسيط مقبول ، وكشريك في العمل الدولي لأقرار الأمن والسلام في المنطقة . ولسنا هنا بصدد ذكر العديد من المقالات والتحليلات التي ظهرت فـــي الصحف الامريكية في اليومين الاخيرين ، يكفي أن نلفت النظر الى العنوان الرئيســي لمقالين رئيسيين في الواشنطن بوست في ١١ كانون الأول/ديسمبر " هانحن نستخـف بالعرب مرة أخرى " ومقال ثالث في العدد نفسه للمعلق الدبلوماسي فيليب جيـــلان بعنوان " انه ( ريغان ) لديه سياسة - سياسة لا صلة لها بالواقع " ، ومقال آخـــر للبروفسور روبرت نيومان - الذى أشرف من قبل الرئيس المنتخب ريغان عام ١٩٨١ علـى انتقال وزارة الخارجية الامريكية الى الجمهوريين ، في نيويورك تايمز بعنوان " سياسة قصيرة النظر" .

لم نتعود أن تكون العناوين - خاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وعلى الأخـص في الصحف الامريكية تلخيصا واضحا الى هذه الدرجة ، لولا شعور الناس بالحاجـــة الملحة لحث الادارة الامريكية بسرعة اعادة النظر فيما يمكن اعتباره التهور الامريكي فـي تبني ودعم أهداف اسرائيل ، تحت غطاء التعاون الاستراتيجي .



Digitized by UNOG Library

هذه المراجعة عند صانعي الرأى تؤكد صوابية تشخيصنا العربي لاخطار هـذا التطور في عملية التنسيق الاستراتيجي المشار اليه ، غير أن ذلك لا يبرر أى توقع مـن قبلنا لتغيير فورى او لمراجعة سريعة من قبل الادارة الامريكية . اذ ، لابد أن نكـون دقيقين حتى لا نجيز للتمني أن يأخذ مكان التحليل . ولكم علّمنا التاريخ المعاصـر ان التفاؤل المستند الى المنطق ، لابد أن يصطدم مع واقع الطبيعة الخاصة للعلاقات الامريكية مع اسرائيل .

فنحن في الأمة العربية نتلقى حصيلة السياسة الامريكية ، فالسياسة التي تنفـذ هي التي نتعامل معها . اما ما نحاول أن نقوم به من ابلاغ واعلام واقناع ، أثناء عملية رسم السياسة ، فهو دليل على رغبة عربية أكيدة في مواصلة الحوار وتحسين العلاقـات ودفع الولايات المتحدة أن تتصرف بمسؤولية الدولة الكبرى ، لا بسياسة التحيز الكامل . ولقد اعتقدنا أن حقائق كثيرة قد وضحت للرأى العام الامريكي اثر غزو اسرائيل للبنـان في عام ١٩٨٢ وعن طبيعة اسرائيل وسياساتها العدوانية ، وأطماعها التوسعيـة ، وعن لجوئها الى مبدأ ان الغاية تبرر الوسيلة . كما اعتقدنا ان ما سمي بمشروع ريغان اثر خطابه في أول أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، كان بمثابة بلورة لقناعات امريكية جديـدة ترتكز على ضرورة قيام مسافة بين تبني الولايات المتحدة لأمن ووجود اسرائيل كسياسـة ثابتة ، وبين تبني الولايات المتحدة لأهداف وأطماع اسرائيل في الهيمنة والتوسـع واللا اكتراث بالضوابط المناقبية والدولية .

لقد كانت لنا نحن العرب تحفظات على عدد من النقاط الواردة في مشـروع ريغان أبلغناها للادارة الامريكية وللرئيس ريغان ، كما اننا اعتبرنا أن في المشـروع نقاط تلاق مع عدد من البنود والأفكار التي وردت في قرارات قمة فاس . ان ما قمنا بـه هو انه اعتبرنا ان مشروع ريغان يمكن ان يكون احدى اوراق العمل الصالحة لايجـاد حل لازمة الشرق الاوسط . لقد رأينا فيه احدى المرتكزات التي يمكن ان تقوم عليهـا تسوية شاملة . وبالمقابل ، رفضت اسرائيل بشكل قاطع جملة وتفصيلا ، مشروع ريغـان .



Digitized by UNOG Library

اكثر من ذلك ، فقد ردت على طلب الرئيس ريغان بتجميد زرع المستعمرات ، ببنـــاء خمس مستعمرات جدد في الضفة الغربية بشكل مسرحي ثاني يوم للطلب .

ماذا كانت النتيجة ؟ المنطق يقول انه كان على الرئيس ريغان حرصا منه علـــى سمعة مشروعه ومصداقية سياساته وهيبة التزاماته ، أن يعاقب اسرائيل على صفاقـــة التحدى المباشر له ولمشروعه . هذا ما يقوله ويفرضه المنطق . لكن ماذا حصل فـــي الواقع ؟ حصل ان ادارة الرئيس ريغان بدأت بمعاقبة العرب على موقفهم البنـــاء والجاد . ثم انتهت الآن بمحاولة معاقبة العرب مجددا بواسطة اتفاقية " التعـــاون الاستراتيجي " مع من ؟ مع اسرائيل التي رفضت المشروع واعتبرته لاغيا . وعندما سألنـا المسؤولين الامريكيين على كافة المستويات ، كان جوابهم ان على الولايات المتحـــدة أن تكون صبورة مع التعنت الصهيوني والرفضية الاسرائيلية ،لأن اسرائيل " شديـــدة الحساسية " ولابد من مراعاة مزاجية حكامها . وكيف تتم المراعاة ؟ من خلال المزيـــد من المساعدات العسكرية والهبات المالية والاقتصادية والحمايات السياسية والدبلوماسية . وعندما جابهنا المسؤولين بهذه المفارقة العجيبة ، اجابونا بما هو أعجب ! انـــه بمقدار ما تطمئن اسرائيل الى مواصلتنا " المساعدة غير المشروطة ، بمقدار ما تليـــن مواقفها المتصلبة ، وتصبح أكثر استجابة لتدخلنا ووساطتنا !! " .

ليس هنا ، سيدى الرئيس ، مجال سرد لما تعنيه هذه الاجابات الامريكية على التساؤلات العربية . لكن عندما تلازم هذه الاجابات حملة تشهير من قبـــل الادارة الامريكية بالمواقف العربية ، ننفذ آنذاك الى خلفية التعاون الاستراتيجي المتطـــور بين الولايات المتحدة واسرائيل . ان التشهير يتخذ اشكالا متعددة . فمن تصنيفنا بين عربي " معتدل " وآخر " متطرف " ، الى تحريضها لبعضنا على البعض الآخر .



Digitized by UNOG Library

كأن افتعال حرب أهلية بين العرب ممكن ، وبالتالي قادر على خدمة ما يسمـــــى بالمصالح الامريكية - اقتصاديا واستراتيجيا ، الى محاولتها جعل التباين في التفكير دليل نفي وجود الانتماء القومي للعرب، وجعل وحدة مصيرهم ضرب من المستحيـــل . لقد كانت حطة التيئيس دوما ، هي الوسيلة التي قصدت منها الصهيونية اقناعنـــــا بتعدد مصائرنا ، وان تجعل من الظروف الخاصة لهذا البلد او ذاك ، دليلا قاطعا على انتفاء وحدة المصير ووحدة الانتماء . تتصور الصهيونية أن كل نجاح تحققه فـــي هذا المضمار، من شأنه أن يرسخها ككيان نابع من المنطقة بدلا من كونه دخيـــلا عليها ، وان يجعل بالتالي هيمنة اسرائيل على المنطقة دليل نمو بدلا من الـــورم الذى يأتي في أعقاب كل عدوان وتوسع تقوم به . المعضلة هي أن الاطماع الصهيونيـة تتحول الى مسلمات عند البعض في الادارة الامريكية وفي الكونغرس . وعند بعـــض صانعي الرأى ، ممن يستعملون مواقعهم ومنابرهم لجر الولايات المتحدة الى تبـــنّ مسبق لاهداف اسرائيل الراهنة واللاحقة .

ومن قائل بأن " المعتدلين " العرب لم يستطيعوا أن يفرضوا قناعاتهـــــم وسياساتهم على " المتطرفين " ففوتوا على أنفسهم فرص تمكين الولايات المتحدة مـــن أن تكون أكثر موضوعية في مواقفها وسلوكها ازاء أزمة الشرق الاوسط ، نجيب نحـــن بدورنا على هذه المقولة بأن ما تحقق من اجماع في قمة فاس دليل واضح على تمكـــن العرب من اتخاذ قرار قومي حاسم لصالح السلام العادل عندما تكون فرص هـــذا السلام متوافرة . لكن ما الذى حدث بعد تبني العرب مشروع السلام في قمة فـاس ؟ رحب به المجتمع الدولي بكل قطاعاته . اما الولايات المتحدة فوقفت عنده مـــترددة ، لا نتيجة تقييم دقيق له ، أو دراسة عميقة لمضمونه ، لانه لاشك ان هذا التقييم ، وهذه الدراسة ، قد أجريتا - بل لأن كون المشروع صادر عن مؤسسة عربية أى جامعة الدول العربية بحد ذاته يجعل قبوله حتى لو كانت الادارة مقتنعة به أمرا يثير اسرائيـــل ، وبالتالي يعطل امكانية الولايات المتحدة " بالتأثير عليها " فنحن العرب مطالبـــون



Digitized by UNOG Library

بأن نقدم مشروعا للسلام حتى يقال عنا أننا ايجابيون ، وعندما ننجح في ذلك كما حدث في فاس، يصبح كون مقدمي المشروع عربا ، مدخلا لتردد أمريكي في قبوله ، أو مجرد قبول أكثر بنوده . واذا لم يتقدم العرب بمشروع فيتحول هذا الى "عجز" العرب عن " التفكير الواقعي أو البناء " ، " واستمرارهم في السلبية " مما " يجعل التعامل معهم امرا صعبا للغاية " .

في الواقع ، سيدى الرئيس ، نحن في حيرة أمام هذا الموقف الامريكي تجاهنا فالاجماع العربي ينفي منطق التصنيف ، والخلاف العربي يبرر منطق التجاهل . هذا الواقع يرجع الى تغلغل النفوذ الصهيوني ، وانسياب فكره الى مواقع كثيرة في صميم عملية صناعة القرار والرأى ، خاصة في الكونغرس ، وفي عدد من أجهزة الاعلام الرئيسية .

وماذا تفعل الادارة الامريكية عندما نواجهها بحيرتنا ؟ ان عددا من المسؤولين الامريكيين المكلفين بالرد علينا يتسترون وراء القول بان " مشروع ريغان " هو " اللعبة الوحيدة في المدينة " . بمعنى اخر، على العرب أن يقبلوا المشروع كله حتى نتمكن من أن " نحرج " اسرائيل بهذا " القبول العربي " وعندما نبيّن بأن صاحب المشروع نفسه ، أى الرئيس ريغان ، أشار بأن ما تقدم به " قابل للبحث " وبالتالي فهو منطلق للبحث عن اسس السلام لا نهاية المطاف لهذا البحث ، وعندما نوضح بأن الموقف الاسرائيلي منه قد يجعل من قبولنا الكامل به ذريعة اضافية لتمسك اسرائيل بالرفض يجيبنا هؤلاء بأن المشكلة أن لاسرائيل " نفوذ كبير " في الكونغرس ، فبدلا من أن تتضاءل حيرتنا ، نراها تتزايد ، وفي بعض الاحيان نصبح اكثر يأسا .

لقد فاخرت الولايات المتحدة بأنها وحدها قادرة على التدخل لايجاد التسويات لأزمة الشرق الاوسط . لقد تعمدت أن أقول " تسويات " لأن سياسة الولايات المتحدة انتهجت نمطا من التعامل مع قضية الشرق الاوسط يستبعد التسوية



Digitized by UNOG Library

الشاملة المطلوبة كما أرادها المجتمع الدولي ، بتسويات جزئية . اثبتت التجربة ان هذا النهج أكثر اثارة للمشاكل والازمات ولانتشار العنف ، وأنها تجيز لاسرائيل شراء المزيد من الوقت لتحقق أطماعها في التوسع والضم والهيمنة . لذا نرى كيف ان اصرار الولايات المتحدة على جعل علاقاتها المتميزة مع اسرائيل وسيلة تعمل على الاستئثار بما أسميناه ادارة الازمة في الشرق الاوسط . فقد كانت " الاتفاقيات " التي دفعت الولايات المتحدة في ايجادها تفسر من قبل اسرائيل على أنها مصائد تفرض بحكم احتلالها وبحكم عوامل سياسية داخلية امريكية بحتة لا تمت الى جوهر القضايا بصلة ، بل تمكّن اسرائيل من مواصلة الابتزاز . يستتبع هذا تساهل امريكي تجاه اسرائيل ، بحيث تتصور اسرائيل أن بمقدورها خرق الالتزامات الامريكية المعلنة دون أن تكون هناك آية تكلفة أو أية معاقبة أمريكية لها . والا فكيف نفسر اعلان الولايات المتحدة تكرارا بأن المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة "عراقيل أمام عملية السلام " وبنفس الوقت تعطي اسرائيل كل الامكانيات العسكرية والمالية والسياسية المضافة مؤخرا التي تمكن الكيان الصهيوني من زيادة هذه المستعمرات التي تستهدف الغاء الوجود الوطني للشعب الفلسطيني ؟

يتبع هذا التساهل الامريكي ، أن اسرائيل تواجهنا ، وتواجه المجتمع الدولي ، بالامر الواقع FAIT ACCOMPLI ، وبعد أن ترسخ احتلالها وسياسات الضم ، تجئ الولايات المتحدة لتخيّرنا بين مزيد من القبول بالامر الواقع الذى تفرضه اسرائيل عنوة ، أو الارتهان بمشيئة الولايات المتحدة التي تطلب الينا في الحقيقة أن نتلقف الضربات - الناشئة عن الاحتلال والضم وانشاء المستعمرات . . . اما كأصدقاء لها ، أو كخصوم لها ، كان تحقيق أهداف وأطماع اسرائيل أمر محتم علينا ، نأخذها بالتقسيط أو بالجملة .

كأن الولايات المتحدة ، خاصة بعد هذا التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي ، تقول لنا ان الضربات الصهيونية اتية لا محالة ، اما ان نتلقفها قاسية او ملطفة .



Digitized by UNOG Library

ان الولايات المتحدة بذلك تعمل على تلطيف شعورنا بالضربات ، لا تجنبنا اياها ، والا كيف نفسر موقف الولايات المتحدة عندما يقول الوزير شولتس ان العرب يعرفون علاقة الولايات المتحدة باسرائيل ، اجل اننا نعرف هذه العلاقة المتميزة المتحيزة ولقد سبق لنا أن قلنا في واشنطون يوم ٣٠ نوفمبر الماضي :



Digitized by UNOG Library

" ان العرب اثبتوا مقدرة على معايشة الانحياز الامريكي لاسرائيـل ، الآ أن عددا من الدول العربية تصورت أن علاقاتها الثنائية مع الولايات المتحدة سوف تؤدى في حصيلتها الى دفعها نحو سياسة أكثر توازنا وموضوعية تجـاه النزاع العربي - الاسرائيلي . وأن سياسة التعاون الاستراتيجي الأمريكي قوّضت الكثير من هذه التوقعات ، لانها اثبتت أن اهتمام الولايات المتحدة بالمصالـح والحقوق المشروعة ومشاعر اصدقائها العرب لم تكن سوى ايهاما بايهام " .

ان الأمة العربية بكل أبعادها ، اذ تجد نفسها في صراع مع اسرائيل ، هـذا الكيان الصهيوني ، تدرك مسئوليتها التاريخية بأن الصراع في جوهره ، صراع قيم ، الـى جانب كونه نضالا في سبيل استرداد حقوق مسلوبة وأراض مغتصبة . ان القيم التي نلتزم بهـا ونمثلها ، هذه القيم النابعة من تلاقي حضارتنا مع طموحاتنا ، تفرض علينا اعتبار اليهودية جزءا من كياننا الروحي وتراثنا الشامل . لهذا فلن نسمح بدمجها بالصهيونية ودمج مواقفنا من الصهيونية بارتباطنا بالقيم الانسانية المشتركة .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : لقد استمعنا بذلك للمتكلـم الأخير في المناقشة بشأن هذا البند . وأعطي الكلمة الآن لممثل الهند لعرض مشاريـع القرارات من A/38/L.43 الى A/38/L.46.

السيد كريشنان ( الهند ) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أتشرف باسم مقدمي مشاريع القرارات أن أعرض على الجمعية العامة للنظر ، مشاريع القرارات المتعلقـة بالحالة في الشرق الأوسط الواردة في الوثائق A/38/L.43 و A/38/L.44 و A/38/L.45 و A/38/L.46 وعلى غرار مشاريع القرارات المشابهة في السنوات السابقة ، تتضمن هـذه المشاريع المبادئ الأساسية لحل شامل وعادل ودائم للنزاع في الشرق الأوسط - وهي مبادئ أرستها بالفعل ووافقت عليها من قبل ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن وحركـة بلدان عدم الانحياز .



Digitized by UNOG Library

أما مشروع القرار A/38/L.43 ، فيدين اسرائيل لعدم امتثالها لقرارات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، ويعلن أن احتلالها لمرتفعات الجولان السورية عمل عدواني بموجب أحكام المادة ٣٩ من ميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣١٤ (د - ٢٩) . كما يعلن أيضا أن قرار اسرائيل بفرض قوانينها وولايتها وادارتها على مرتفعات الجولان السورية قرار لاغ وباطل ولا صحة له قانونا ، ويؤكد ضرورة الغاء ذلك القرار . وعلى حين يطلب مشروع القرار الى الدول الأعضاء تطبيق تدابير معينة من أجل عزل اسرائيل ، يؤكد من جديد ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ، كشرط أساسي مسبق لارساء دعائم سلم شامل وعادل في الشرق الأوسط . وأما مشروع القرار A/38/L.44 فيشير الى الأحكام ذات الصلة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ودستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ( اليونسكو ) ، وسائر الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة والمتعلقة بحق الهوية الثقافية ، ويطلب الى حكومة اسرائيل أن تعيد على نحو كامل ، عن طريق اليونسكو ، كل ما استولت السلطات الاسرائيلية عليه من الممتلكات الثقافية المملوكة للمؤسسات الفلسطينية * .

أما مشروع القرار A/38/L.45 ، فيتناول وضع مدينة القدس الشريف . ومشروع القرار A/38/L.46 قرار شامل يتعلق بالحالة في الشرق الأوسط ، وعلى حين يرحب بالدعم العالمي المقدم الى القضية العادلة للشعب الفلسطيني والبلدان العربية الأخرى في كفاحها ضد العدوان والاحتلال الاسرائيليين ، فانه يطالب بحل شامل وعادل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط . وهو يؤكد من جديد الاقتناع بأن قضية فلسطين هي لب النزاع في الشرق الأوسط ولا يمكن التوصل الى سلم شامل وعادل ودائم بغير الممارسة الكاملة للشعب الفلسطيني لحقه الوطني الثابت ، والانسحاب التام والفوري وغير المشروط لاسرائيل من كل الأراضي الفلسطينية والأراضي الأخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ويعترف مشروع القرار بالأهمية الكبيرة لعنصر

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .



Digitized by UNOG Library

الوقت في حل النزاع ، ويؤكد من جديد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلم بشأن الشرق الأوسط على النحو المحدد في الفقرة ٥ من اعلان حنيف تحت اشراف الأمم المتحدة وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

لقد سردت بايجاز محتويات مشاريع القرارات المطروحة علينا ، ولا أعتقد أن هناك حاجة لأن أتناول كل مشروع منها بالتفصيل نظرا لأنها جميعا واضحة في حد ذاتها .

اني أقدم مشاريع القرارات A/38/L.43 الى A/38/L.46 الى الجمعية العامة للنظر فيها واعتمادها في جلستها المعقودة يوم الجمعة ١٦ كانون الأول/ديسمبر .

وآمل مخلصا أن تحظى مشاريع القرارات بالتأييد الشامل من جانب هذه الجمعية العامة .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : كما أعلنت بالأمس ، سيجرى التصويت على مشاريع القرارات هذه صباح يوم الجمعة .

البند ٣٣ من جدول الأعمال (تابع)

قضية فلسطين :

( أ ) تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (A/38/35) ؛

(ب) تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين (A/38/46) ؛

( ج ) تقرير المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين (A/CONF.114/42) ؛

( د ) تقرير الأمين العام (A/38/458-S/16015) ؛

(هـ) مشاريع القرارات (A/38/L.36 الى A/38/L.40) ؛

( و ) تقرير اللجنة الخاصة (A/38/725) .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الأسبانية ) : هل لي أن أذكر الممثلين بأن المناقشة المتعلقة بهذا البند قد اختتمت في الجلسة العامة ٨٢ التي عقدت يوم الاثنين ٥ كانون الأول/ديسمبر .



Digitized by UNOG Library

ومعروض على الجمعية الآن مشاريع القرارات A/38/L.36 الى A/38/L.40 وسأعطي الكلمة أولا لأولئك الممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل عملية التصويت بشأن أى من مشاريع القرارات الخمس هذه أو بشأنها جميعها . وستتاح الفرصة أيضا للممثلين لتعليل تصويتهم بعد انتهاء جميع التصويتات .

وأذكّر الجمعية العامة بأنه بموجب المادة ٨٨ من النظام الداخلي ،

" لا يجوز للرئيس أن يأذن لصاحب اقتراح أو تعديل بأن يعلل تصويته على الاقتراح أو التعديل الذى قدمه " .

وعلاوة على ذلك ، تحدد كلمات تعليل التصويت بعشر دقائق وتلقيها الوفود من مقاعدها .

السيد البورنوز ( اكوادور ) (ترجمة شفوية عن الأسبانية ) : لقد ايدت اكوادور دوما مشاريع القرارات المتعلقة بقضية فلسطين لأن هذه المشكلة تتعلق بالمبادئ الأساسية التي تشكل سياسة اكوادور الخارجية كتلك المتعلقة بعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية وعدم التدخل وتقرير المصير للشعوب والتسوية السلمية للمنازعات وتمشيا مع هذه المبادئ ، أدانت اكوادور دوما كل انتهاكات القانون في أى جزء من أجزاء العالم ، وكذلك استخدام القوة كوسيلة لحيازة الأراضي أو فرض الحلول .



Digitized by UNOG Library

ان تفاقم الموقف في فلسطين نتيجة للغزو الاسرائيلي غير المشروع لأراضي لبنان وهو حدث دأبت **اكوادور** على ادانته في مناسبات مختلفة ، وفي محافل مختلفة ، قد أدى الى استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ثلاثة مناسبات . وقد شددنا آنذاك على الحاجة الملحة لسحب جميع القوات الأجنبية من لبنان سواء كانت اسرائيلية أو سورية أو من أى دولة أخرى ، الا فيما يتعلق بقوات الأمم المتحدة التي تقوم بالحفاظ على الاستقلال السياسي للبنان ووحدته الوطنية . ان الرأى العام في العالم بأجمعه يطالب بوضع حد للمعاناة التي طالت للشعب اللبناني ، **والذى له** الحق في العيش في سلام ، واحترام سلامته الاقليمية وتقرير مصيره بحرية في ظل الديمقراطية ودون ضغط خارجي من أى نوع .

ويشعر وفدى بقلق بالغ ازاء تدهور الموقف في تلك المنطقة حيث يأخذ طابعا يزداد خطورة بصورة مستمرة ويهدد بأن يصبح صراعا دوليا ذا عواقب لا يمكن التنبؤ بها ، نتيجة لتصعيد الأحداث التي تتجه بصورة محسوسة نحو مواجهة مأساوية بين الشرق والغرب .

وتطالب اكوادور من جديد بالامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة باعتبارها **أفعل** الوسائل للتوصل الى حل دائم وعادل للمشكلة . وهذا يتطلب تسوية سياسية شاملة ينبغي أن تتضمن بالضرورة الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة . ومن الضرورى لتحقيق ذلك الهدف اعتراف اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كل منها بالآخر كأطراف في المفاوضات ، وينبغي التوصل للحلول التفاوضية من أجل التعايش ، وتحقيقا لتلك الغاية ، يجب توفير مناخ من تخفيف التوتر وروح من التفاهم دون تعصب ديني أو تعصب سياسي ، وليس من الصعب تحقيق ذلك كما انه ليس بالأمر الجديد في مسار التاريخ حيث تعايشت ثلاثة أديان توحيدية عظيمة وتمكنت شعوبها من التعاون في مجال الثقافة والمشاركة في الرفاهية .



Digitized by UNOG Library

ولذلك فان اكوادور ستواصل المساهمة في أى تدبير يستهدف حل قضية فلسطين وتأييده وهي جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، والا فلن يسود السلم والأمن في تلك المنطقة ويظل الخطر الكامن قائما لأنه في أى وقت يمكن أن ترتكب الأعمال الاجرامية كتلك التي ارتكبت في لبنان وتسببت في وقوع العديد من الضحايا الأبرياء وقد تهدد باشعال مواجهة شاملة يكون من الصعب احتواؤها . وبتلك الروح البنّاءة الرامية الى تحقيق سلم شامل ودائم في الشرق الأوسط عن طريق حل عادل لقضية فلسطين ستصوت اكوادور تأييدا لمشاريع القرارات المقدمة بشأن ذلك البند .

السيد هارلند (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشار رئيس وزراء نيوزيلندا في بيانه في بداية هذه الدورة الى الشرق الأوسط عندما ذكر أن الأمن والسلم لن يتحققا بقوة السلاح وحدها ، وتدلل المأساة المستمرة والمعاناة التي تتعرض لها تلك المنطقة على صحة ذلك .

وستظل تسوية المشكلة الفلسطينية مفتاح السلام في الشرق الأوسط ، بيد أننا لم نتمكن من حل تلك المشكلة عاما تلو الآخر . لقد انقضى الآن ستة عشر عاما منذ اعتمد مجلس الأمن قراره ٢٤٢ (١٩٦٧) . ومازالت المبادئ الواردة في ذلك القرار وفي قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ تمثل الأساس الواقعي لتسوية سلمية .

وتعتبر حقوق وطموحات الشعب الفلسطيني من الشواغل الرئيسية وحقه الأساسي هو حق تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته اذا ما رغب في ذلك . وينبغي تسوية مسألة ايجاد وطن للفلسطينيين اذا ما كان لمشكلة الشرق الأوسط أن تجد حلا . ونعتقد انه قد آن الأوان لأن تتقبل اسرائيل فكرة اقامة دولة فلسطينية عربية .

لقد رحبت نيوزيلندا بوقف اطلاق النار الأخير في لبنان ومحادثات التوفيق اللاحقة له . وهي مؤشرات على أنه يمكن حتى للأعداء الدامى أن ينحوا جانبا حزازاتهم الشخصية



Digitized by UNOG Library

ويجلسوا معا لمناقشة مشاكلهم . ان هذه الروح من التعاون هي التي ينبغي أن تحاكيها الأطراف الرئيسية في نزاع الشرق الأوسط حتى يمكن حل المسائل التي يتضمنها ذلك النزاع واقرار السلم في المنطقة .

ويأسف وفدى لعدم تمكنه من تأييد كل مشاريع القرارات هذه التي سيجرى التصويت عليها اليوم ، ان لم يكن لشيء فلأنها ، بالأقل ، لا تعكس بصورة ملائمة التوازن في المبادئ الواردة في القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) . ومشروع القرار بالوثيقة A/38/L.36 بصفة خاصة يقصر في هذا الخصوص . ولقد أعربنا سابقا عن تحفظاتنا بشأن تكلفة أنشطة الاعلام مثل تلك المشار اليها في الوثيقتين A/38/L.37 و A/38/L.40 . ومن ثم فان وفدى سيمتنع عن التصويت على تلك المشروعات الثلاثة .

ان تحفظات نيوزيلندا بشأن مشروع القرار A/38/L.38 لا تتعلق بتأييد اعلان جنيف أو الخطوط التوجيهية الموضوعة لعقد المؤتمر المقترح للسلم في الشرق الأوسط . فنحن نؤيد من حيث المبدأ فكرة تسوية قضية فلسطين تحت رعاية الأمم المتحدة لكننا نشك في الطبيعة العملية لذلك القرار . وحتى يحين الوقت الذى تكون فيه جميع الأطراف المعنية مستعدة للاشتراك في ذلك المؤتمر بتوقعات واقعية ، فان نيوزيلندا يساورها الشك في أن موارد الأمم المتحدة ينبغي أن تخصص بتلك الطريقة ، ومن ثم فان وفدى سيمتنع عن التصويت على مضض على ذلك المشروع أيضا .

وأقول "على مضض" لأن نيوزيلندا تود تأييد الخط المعتدل الذى اتخذته الدول العربية في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين والذى حضرناه بصفة مراقب . ونحن نرحب بصورة خاصة بالاشارة التي وردت في اعلان جنيف وفي مشروع القرار بالوثيقة A/38/L.38 بشأن حق جميع دول المنطقة في العيش داخل حدود آمنة معترف بها دوليا . فذلك يمثل في رأينا مجرد خطوة صغيرة بعيدة عن الاعتراف الرسمي باستقلال اسرائيل وسيادتها . ونحن نتطلع الى اليوم الذى سيشعر فيه جيران اسرائيل بالقدرة على اتخاذ تلك الخطوة الصغيرة في نهاية المطاف .



Digitized by UNOG Library

السيد مدينا (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أكدت البيانات التي القيت خلال مناقشاتنا لهذا البند من جدول الأعمال من جديد على الحاجة الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بخاصة وكل النتائج المترتبة على التوصل الى ذلك الحق . وينبغي أن يتحقق ذلك في نطاق تسوية سلمية تضمن لجميع دول المنطقة الحق في العيش داخل حدود آمنة معترف بها دوليا .

وأثناء الاشتراك في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذى عقد بجنيف خلال الفترة من ٢٩ آب/أغسطس الى ٧ أيلول/سبتمبر ، اتيحت لي الفرصة لأوضح أن تلك السياسة تشكل جوهر موقف حكومتي تجاه تلك المسألة التي تعتبر ذات أهمية أساسية وعالمية من حيث طبيعتها نظرا لما تنطوى عليه من مصالح وقيم بالاضافة الى كل ما يصحبها من مخاطر .

ويعبر التصويت على مشاريع القرارات المطروحة علينا عن القبول السائد بشأن مبدأ مسؤولية المجتمع الدولي والذى من واجبه المساهمة في التوصل الى حل لموقف يتصف بتلك الخطورة البالغة من وجهة نظر أمن الدول وكذلك لأبعاده الانسانية . وبالطبع سيكون التصويت من قبل وفدى متوافقا مع الموقف الذى اتخذته البرتغال عند اشتراكها في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين .



Digitized by UNOG Library

وسيصوت وفد بلادى مؤيدا لجميع مشاريع القرارات المطروحة للتصويت الآن علـــى الجمعية العامة . ومع ذلك، فلابد ان نذكر اننا مقتنعون تماما بانه من السابق لأوانـــه أن نعقد اى مؤتمر للسلم ، لأن الظروف غير مهيأة بعد لضمان حضور جميع الاطراف المعنية وهو ما يعتقد وفد بلادى انه امر ضرورى لانجاح مثل تلك المبادرة .

السيد بنيس ( اسبانيا ) ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : مثلما قـــال الامين العام ، انقضى عام من الاحباط ومرة اخرى تواجه الجمعية العامة الحاجة الملحـــة لايجاد حل سلمي لمشكلة فلسطين . وتؤكد الاحداث الاخيرة التى وقعت في لبنان ، ومـــا صاحبها من موت ودمار ، بصورة قاطعة مدى استحالة ايجاد حل دائم لمشكلة الشرق الاوسط مالم نبدأ اولا بتسوية قضية فلسطين .

ومع ان موقف اسبانيا معروف تماما ، وأعرب عنه في جميع المناسبات في الامم المتحدة سواء في الجمعية العامة او في مجلس الامن ، فان وفد بلادى يرى لزاما عليه ان يسلط الضوء مرة أخرى على المبادئ الضرورية لحل مشكلة فلسطين ، والتوصل ، عن طريق ذلك ، الـــى اقرار السلم في الشرق الاوسط وهي : أولا ، عدم جواز الحصول على الاراضي بالقـــوة ، وبالتالي ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التى احتلتها في عام ١٩٦٧ . ثانيا ، الاعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل في العيش في سلم داخـــل حدود آمنة ومعترف بها . ثالثا وأخيرا ، احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيـــني بما فيها حقه في تقرير المصير .

ووفقا لهذا الموقف القائم على المبدأ ، وشعورا بالقلق العميق ازاء تطور الصـــراع في الشرق الاوسط ، ما فتئت حكومة اسبانيا تؤيد جميع الجهود الرامية الى ايجاد حـــل عادل وشامل للنزاع . وفي هذا الصدد ، ترى اسبانيا ان قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) ، رغم انهما يشكلان معلمين اساسيين في البحث عن حل للصراع فـــي الشرق الاوسط ، لا يشكلان أساسا كافيا لتحقيق السلم الشامل والدائم ، لأنهما لا يتصديان لجوهر المسألة . لهذا يتعين على مجلس الأمن ان يستكمل هذين القرارين بصيغ تؤكـــد بصورة واضحة لا لبس فيها ، الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .



Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالسلسلة الطويلة . من الجهود الرامية الى تحقيق السلم في المنطقة تنظر حكومة اسبانيا نظرة ايجابية الى الخطة التي وضعت في مؤتمر القمة العربي الذى عقد بمدينة فاس في أيلول /سبتمبر من العام الماضي ، حيث أن تلك الخطة تفترض موقفا عربيـــا وفلسطينيا جديدا قد يفتح الآفاق أمام حوار يؤدى الى اقرار السلم.

ان حكومة اسبانيا ، سترشدة بقناعتها بأن الضرورة تقتضي ـ دون شروط مسبقة ـ استكشاف جميع السبل غير العنيفة التى قد تؤدى الى تسوية النزاع في المنطقة ، قامـــت بدور نشط في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، ووقعت على اعلانه الختامي .

وبنفس الروح البناءة ، سيصوت وفد اسبانيا مؤيدا لمشاريع القرارات الخمسة المطروحة على الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين ، أما فيما يتعلق بمشروع القرار A/38/L.38 ، فيود وفد بلادى ان يكرر فحسب التحفظ الذى اعربت عنه حكومة اسبانيا بشأن الفقرة ٥ من اعلان المؤتمر الدولي المعنى بقضية فلسطين ، والذى ينص على مايلي :

" تود اسبانيا ، والتى دأبت على اظهار اهتمامها البالغ بمشكلة القضية الفلسطينية وبايجاد حل مبكر لها عن طريق احـلال سلم شامل وعادل ودائم ، ان تعلن ، فيما يتعلق بالفقرة ٥ من اعلان جنيف بشأن فلسطين ، أنها وان كانـت تؤيد كل التأييد مضمون تلك الفقرة فيما يتعلق بعقد مؤتمر سلام دولي بشأن الشرق الأوسط على أساس المذكور في الفقرة ، فانها مع ذلك ترى أن قبول هذا المبـدأ لا يعني استبعاد خطط السلم الأخرى المتعلقة بالمنطقة ". ( A/CONF.114/42 ، ص ١٣٥ ) .

ان الامين العام ، بما عهد فيه من اخلاص وبعد نظر ، يؤكد من جديد ، في تقريره الى الجمعية العامة ، على ضرورة التصدى لجذور مشكلة الشرق الاوسط ، والشروع على الفـور في اجراء مفاوضات جدية وواقعية تشترك فيها جميع الاطراف . وحكومتى تشاطره ذلك الرأى تماما .



Digitized by UNOG Library

ان تاريخ الشرق الأوسط منذ اعتماد الجمعية العامة قرارها ١٨١ (د-٢) تاريخ للجهود التي باءت بالفشل في تحقيق السلم ، والفرص المضيعة التي لا تترك فحسب المشاكل المتراكمة دون حل ، بل وتزيد من الشعور بالاحباط لدى الاطراف . وينبغي الخروج من تلك الحلقة المفرغة لانها تلغي الارادة السياسية وتحبط الرغبة في السلم لدى جميع الاطراف المعنية.

ان السبيل الى السلم لا يمكن تلمسه الا بمشاركة الشعب الفلسطيني ؛ لان الاحباط المستمر لتطلعاته المشروعة يؤدي حتما الى الشقاق ، وذلك يؤدي في حد ذاته الى ايجـــاد عنصر اضافي لزعزعة الاستقرار . وتود حكومتي ان تغتنم هذه المناسبة لكي تتوجه بنداء صادق من اجل وحدة الشعب الفلسطيني حتى يتمكن دون تدخل خارجي ، من ان يضطلع بدوره الأساسي الصحيح في الجهود الرامية الى تحقيق مصالحة تاريخية بين جميع شعوب المنطقة .

السيد لوندفيك ( السويد ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) ان السويـد بصفتها بلدا مشاركا مشاركة كاملة في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذي عقـــد في جنيف هذا العام ، قد شاركت في توافق الآراء الذي ادى الى اعتماد الاعلان الخـــاص بالمؤتمر . ويرى وفد بلادي من الصحيح ان يذكر الجمعية بأن موقف السويد المتمثل فـــي الانضمام الى توافق الآراء في المؤتمر ، قد افصح عنه في بيان الحق بتقرير المؤتمر . ففـــي ذلك البيان أشير الى ان حكومة السويد ترى ان الحل الشامل والدائم للنزاع في الشـــرق الأوسط لابد أن يأخذ المصالح المشروعة لجميع الأطراف المعنية في الاعتبار . ان اشتـراك السويد في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين لابد ان ينظر اليه باعتباره جهدا يـــرمي الى الاسهام بفعالية في ايجاد مثل ذلك الحل العادل والمنصف .

وفي السنوات الأخيرة كان هناك اتجاه نحو تحقيق توافق دولي واسع في الآراء بشأن بعض العناصر الاساسية التي ينبغي ان تشكل جزءا من التسوية التفاوضية . وتلك العناصر الأساسية تتمثل ، فيما ترى حكومة السويد ، في انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الـــتي



Digitized by UNOG Library

تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش داخل حدود امنة معترف بها ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به .

ان الاعلان الذى اعتمده المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين قد تضمن تلك العناصر بشكل مكّن الوفد السويدى من الانضمام الى توافق الآراء . ومع ذلك ، فلا بد ان نسجل ان الاعلان لا يوضح بصورة كافية موقف السويد بكل جوانبه . فهو لا يشير الى قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) ، اللذين تعتبر السويد أنهما يشكلان أساس التسوية ، كما انه لا يشير بشكل واضح وصريح الى حق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة معترف بها . وذلك الاغفال بالاضافة الى صياغات معينة مفرطة في التعميم وغير محددة ، تجعل الاعلان أقل توازنا مما كان يرجوه الوفد السويدى .



Digitized by UNOG Library

كما أوضح البيان السويدى أن بلادى لديها تحفظات بالنسبة لبعض أجـــزاء برنامج العمل الذى اعتمده المؤتمر دون تصويت . فبرنامج العمل يحتوى صياغات نجـــد أنها اما كاسحة أو قطعية أو غير واقعية ، ولهذا نجدها غير مقبولة تماما .

ونظرا لهذه الاعتبارات ، سيصوّت وفد بلادى مؤيدا لمشاريع القرارات الواردة في الوثائق A/38/L.38 و A/38/L.39 و A/38/L.40 .

السيد كنيبينغ ـ فيكتوريا (الجمهورية الدومينيكية ) (ترجمة شفويـــة عن الاسبانية ) : يعتبر السلم أسمى القيم الاجتماعية لدى الجمهورية الدومينيكيـــة . فنحن نعتبر أن السلم هو الرصيد المشترك للبشرية جمعاء . ولا سبيل لتحقيـــق أى تقدم أو تنمية اقتصادية أو اجتماعية بغير سلم . ولذلك ، ينبغي أن يكون السلم هـــو التوافق العظيم لآراء كل الأمم .

وأخذا بهذا الاقتناع الراسخ ، سيصوّت وفد بلادى مؤيدا لمشروع القـــرار A/38/L.38 ، حيث أننا نؤمن بأن أى جهد يستهدف السعي الى تحقيق السلم يستحق القبول منا . ومع ذلك ، كان وفد بلادى يفضّل أن يأخذ مشروع القرار هذا في الاعتبار قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، اللذين ،كما ينبغـــي أن نذكّر ، لايزالان متمتعين بصلاحية كاملة . ويرى وفد بلادى أن اعادة تأكيد المبـادئ الواردة في هذين القرارين ، كان حريّا بأن يجعل مشروع القرار A/38/L.38 أكثـــر موضوعية واتساقا ، حيث أنه ليس هناك أى شك في أن تلك المبادئ مازالت المبـــادئ الأساسية للمفاوضات الرامية الى تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوســط ، من خلال حل منصف لقضية فلسطين .

وعلى ذلك ، وعلى أساس هذا الموقف ، كنا نود لو أن هذين القرارين أدمجا في مشروع القرار المشار اليه آنفا . وعلاوة على ذلك ، يود وفد بلادى اغتنام هـــذه الفرصة ليعلن أنه سيصوّت مؤيدا لجميع مشاريع القرارات .

السيد فرالسن (النرويج ) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تـــرى حكومة النرويج أن العناصر الأساسية لتسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة في الشـــرق



Digitized by UNOG Library

الأوسط واردة في ميثاق الأمم المتحدة وفي قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . ولاتزال أهم العناصر ما يلي :أولا ، انه لا يمكن قبول الاستيلاء على الاراضي بالقوة ؛ ثانيا ، يجب أن يكون لجميع الدول في المنطقة الحق في أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ؛ وثالثا ، الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير ، وإعمال تلك الحقوق .

واذا ما أخذت هذه المبادئ الأساسية معا فانها تقيم توازنا بين المصالح الحيوية للأطراف المعنية . واذا ما اعترفت الأطراف على نحو متبادل بهذه المصالح الأساسية ، سيتسنى الخروج من الدائرة المفرغة التي حالت دون التوصل الى حل سلمي في الشرق الأوسط لسنوات طويلة .

وعلى أية حال ، لا تتضح هذه المبادئ الأساسية ولا هذا التوازن في الاعلان وبرنامج العمل المعتمدين في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين . ويتضمن كلاهما عناصر لا تقبلها حكومة بلادى . فهاتان الوثيقتان الختاميتان اما انهما تتعارضان مع مصالح طرف أو آخر أو لا تأخذان تلك المصالح في الاعتبار ، فيما يتعلق بعدة مسائل أساسية .

ولهذا لا يمكن لحكومة بلادى أن تؤيد النتيجة التي خلص اليها المؤتمر . ونتيجة لهذه الاعتبارات وغيرها ، سيمتنع وفد بلادى عن التصويت على مشاريع القرارات الواردة في الوثائق A/38/L.36 و A/38/L.37 و A/38/L.38 و A/38/L.40 .

السيد ماهر لوكاشا (الاردن) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد بلادى يؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/38/L.38 . ويؤيد أيضا الدعوة الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط ، وفق الاشارة التي وردت في الفقرة ٤ من منطوق مشروع القرار هذا .

بيد أنه لا يمكننا أن نقر الاشارة الواردة في تلك الفقرة التي تتجاوز ما اتفق عليه في اعلان جنيف بشأن قضية فلسطين .



Digitized by UNOG Library

السيد علي (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادى أن يوضّح موقفنا في عملية التصويت على جميع مشاريع القرارات بشأن هذا البند . اننا نؤيد تماما قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، لاسيما القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين أرسيا الأساس لسلم دائم ومستقر في الشرق الأوسط . ان العنصر الرئيسي في التماس السلم الدائم يتمثل في الاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها ، بمنأى عن التهديدات أو أعمال القوة . وعلى نفس الأساس ، نؤيد اقامة وطن فلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

ويرى وفد بلادى أن قضية فلسطين لب النزاع في الشرق الأوسط . ونرى أن حل قضية فلسطين لابد أن يدعّم حقوق الفلسطينيين ويصون الحقوق المشروعة لدولة اسرائيل في الوقت ذاته . وكنا نود أن يعبّر عن ذلك الادراك في مشاريع القرارات المعنية بالمسألة والمعروضة على الجمعية العامة . فوفد بلادى يؤمن ايمانا راسخا بأن أى سبيل للعمل يرمي الى انكار حقوق طرف أو تدمير وجود الطرف الآخر مقضي عليه بالفشل .

السيد ميزيرى (ملاوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بعبارة موجزة ، توجد مسألتان رئيسيتان مثيرتان للجدل مطلوب من ممثلي الدول اليوم النظر فيهما ، وهما ، أولا ، سعي الفلسطينيين لتكون لهم دولتهم المستقلة التي يمكنهم أن يعيشوا فيها بكرامة ويتمتعوا بحرية ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف دون تدخل خارجي ؛ وثانيا ، الحاجة الى الاعتراف بوجود اسرائيل في الشرق الأوسط وقبول ذلك الوجود بوصف اسرائيل دولة ذات سيادة وحدود آمنة .



Digitized by UNOG Library

بيد و أن هناك توافقا في الآراء حول ضرورة ايجاد حل للنزاع، لكن المجتمع الدولي بيد و غير قادر على الاتفاق حول التوفيق بين شواغل اسرائيل الأمنية وانشاء دولة للفلسطينيين وذلك هو التحدى — لا بل المعضلة — التي تواجه الدول الأعضاء في كل دورة من دورات الجمعية العامة .

ولعلكم تذكرون أن مجلس الأمن والجمعية العامة أصدرا قرارات كثيرة بشأن هذا الموضوع ، وهناك مقترحات عديدة قدّمت في ذلك الصدد ، كمقترحات قمة فاس ومقترحات ريغان والمقترحات الفرنسية المصرية ، ومقترحات الاتحاد السوفياتي ، واتفاقات كامب ديفيد . وبازاء خلفية تلك القرارات والمقترحات عقد المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين بجنيف في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس الى ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . وفي ذلك الصدد ، أحاط وفدى علما بالتعليقات الواردة في الوثيقة A/CONF.114/42، المرفق الثالث ، والتي قدّمها رئيس الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة السيد هولاى ، الذى أوضح ، في جنيف ، حقائق الوضع على أنها : أولا ، ان الحل الذى يؤيّد أحد الأطراف فقط لا يمكن أن يكون حلا دائما . وثانيا ، ان من حقائق الحياة انه لا يمكن حل أزمة خطيرة ذات آثار دولية دون الاتفاق المشترك بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . وثالثا ، ان جميع المنازعات الدولية، لا سيما ، تلك المنازعات الحساسة للغاية ، يمكن بل ويجب أن تحل باستخدام الوسائل السلمية وحدها ، أى بالتفاوض . ورابعا ، ان قضية الشرق الأوسط لا يمكن أن تحل الا عن طريق الاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول المنطقة ، مع توفير ضمانات دولية لأمنها .

ويود وفد بلادى أن يناشد جميع الأطراف المعنية ، أن تتخذ تدابير لبناء الثقة، وتجرى حوارا مباشرا يرمي الى تحقيق تسوية ودية للنزاع . وبغية النهوض بهذه العملية، سيصوّت وفدى مؤيدا لجميع مشاريع القرارات الواردة في الوثائق A/38/L.36 و A/38/L.37 و A/38/L.38 و A/38/L.39 و A/38/L.40 ، لأنه يعترف بل ويعتز بمبادئ التفاوض أو الاتصال بين جميع دول المنطقة ، ويرون بأن أية مشاورات جدّية ينبغي أن تحظى بالدعم والتشجيع دون تردد .



Digitized by UNOG Library

ويدرك وفدى تمام الادراك أن هناك مسائل حيوية كثيرة لا تزال معلّقة ، وتتطلب المزيد من الاهتمام . وبعض تلك المسائل هي : أولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ثانيا ، حقوق الفلسطينيين في المنطقة وممارسة تلك الحقوق في دولة مستقلة . ثالثا ، اشتراك جميع دول المنطقة في المفاوضات المقبلة ودور الدولتين العظميين الرئيسيتين في تلك المفاوضات . رابعا ، الشواغل الأمنية لجميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، واستطاعت تلك الدول التعايش داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا .

يود وفدى أن يؤكد لجميع أطراف النزاع أن مجالات النزاع هذه لم تذكر لا حراج أى طرف في النزاع ، بل لمناشدة جميع الأطراف المعنية أن تخفف من معاناة ضحايا النزاع وتضع حدا نهائيا للخسائر الفادحة في الأرواح البريئة والتدمير العشوائي لجميع الممتلكات في المنطقة . هذا نداء وفدى ، نصدره من أعماق قلوبنا ، دون مرارة .

وفي الختام ، أود أن أؤكد من جديد موقف حكومة بلادى الذى أعلن في هذه القاعة منذ بضعة سنوات ، على النحو التالي وهو أنه :

" لا يمكن تحقيق حل دائم ذى مغزى ، الا بالمشاركة التامة لجميع الأطراف في عملية التماس السلم " .

السيد هيرارا كاسارس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعلن وزير خارجية هندوراس في السنوات الماضية وهذا العام أيضا أمام الجمعية العامة ، ان الحق المشروع غير القابل للتصرّف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به ، وكذلك حق اسرائيل وحاجتها الى حدود آمنة معترف بها ، كل تلك أهداف تتطلّب تفانيا متواصلا في البحث عن تفهّم سلمي ، من شأنه أن يؤدى الى تهيئة مناخ متناسق وتعايش مستقر . كما تعرب حكومة هندوراس أيضا عن أملها في أن تسود رجاحة العقل والحكمة حتى يمكن التوصّل الى الحلول المنشودة .



Digitized by UNOG Library

وبهذه الروح ، ستؤيد هندوراس مشاريع القرارات A/38/L.36 وA/38/L.37 و A/38/L.39 و A/38/L.40، لأنها يمكن أن تساعدنا على تحقيق الأهداف التي أشرت اليها توا .

ومع ذلك ، ولنفس الأسباب ، لن تشارك هندوراس في التصويت على مشروع القرار A/38/L.38 ، لأننا - تمشيا مع سياستنا الدولية - نعتقد باعتبار ذلك مسألة مبدأ أن تحديد الخطوط الارشادية لأى مؤتمر دولي والمشاركة فيه يجب أن يقوما على أساس الموافقة الحرة والجماعية للدول المعنية مباشرة في المنطقة ذات الصلة . ولا بد من القيام بذلك اذا ما كان الهدف المنشود هو تحقيق التفهم الحر السلمي ، الذى هو أساس حيوى وثابت لسلم عادل ودائم في الشرق الأوسط أو في أى مكان آخر في العالم .

السيد كرغين (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد انتهت مناقشة هامة بتقديم خمسة مشاريع قرارات بشأن قضية فلسطين . وتتناول مشاريع القرارات هذه ، شأنها شأن العديد من مشاريع القرارات الأخرى المعروضة على الجمعية العامة ، محنة الشعب الفلسطيني . لقد استمرت هذه الحالة - التي تثير عميق القلق لحكومة بلادى - على جدول أعمالنا منذ سنوات عديدة . ومما يؤسف له ، أن ما اتخذ من اجراءات كان ضئيل الفعالية .

أود ، في سياق مشاريع القرارات هذه ، أن أبدى بعض ملاحظات متعلقة بالنهج الذى تسلكه كندا ازاء النزاع العربي الاسرائيلي ، بما في ذلك قضية فلسطين . فكما هو معروف جيدا ، دأبت الحكومة الكندية على التأكيد على أن حق الفلسطينيين في وطن في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها ، يجب أن يؤخذا في الاعتبار في أية تسوية لذلك النزاع .



Digitized by UNOG Library

ان القضية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من النزاع العربي الاسرائيلي . نحن نأمـــل أن أطراف النزاع ستشترك في مفاوضات السلم في الاطار الذي أرساه قرار مجلـــس الأمـــن ٢٤٢ (١٩٦٧) . ويفرض ذلك التزامات على الأطراف . فهو يعترف بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، ويدعو الى الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة ، كما يدعـــو الى احترام سيادة ووحدة أراضي واستقلال كل دولة في المنطقة ، وحق تلك الدول فـــي العيش في سلم داخل حدود آمنة معترف بها . وبغير توافر تلك العناصر ، لا يمكن ارساء سلم عادل ودائم . وتؤمن حكومة بلادي أيضا أن الحل العادل لمستقبل الفلسطينييـــن ضروري لانه ما لم يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فلن يسود السلم .

وترى الحكومة الكندية ، رغم ذلك ، ان طابع الوطن الفلسطيني وعلاقته بجيرانـــه ينبغي أن يتقررا من جانب الأطراف عن طريق التفاوض . ومازلنا نعترض بشدة على المحاولات الرامية الى اصدار حكم مسبق على نتيجة المفاوضات ، سواء اتخذ ذلك شكل الأعمـــال الميدانية كاقامة المستوطنات الاسرائيلية ، أو اصدار القرارات التي يعوزها التوازن فـــي المحافل الدولية ، كبعض النصوص التي ننظرها اليوم . ولا يمكن لكندا أن تؤيد قـــرارات تحاول ارغام الأمم المتحدة ومؤسساتها بما فيها مجلس الأمن ، باتباع نهج معين لا يأخـــذ المشاغل المشروعة لأحد أطراف النزاع في الاعتبار .

وقد حضرت كندا المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين في جنيف بصفة مراقـــب ، وتتبعنا المناقشة عن كثب ، ولم نحضر بصفتنا مشتركين لاننا لم نوافق على الأهداف المعلنة للمؤتمر ، حيث أنها لا تنسجم تماما وسياسة كندا المعلنة وهي عدم اصدار حكم مسبق علـــى نتيجة المفاوضات . ولقد تضمن الاعلان الختامي لذلك المؤتمر ، بالاضافة الى ذلك ، عددا من البنود المحددة التي لا تحظى بتأييد كندا . ومع هذا ، فقد تشجعنا بما تضمنـــه البيان من الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، وهذا الاعتراف الضمني تكرر الاعراب عنه فـــي مشروع القرار A/38/L.38 . ونحن نعتبر أن ذلك التطور يعتبر تطورا ايجابيـــا . الا أن المشتركين في وضع هذا النص ينبغي تشجيعهم لجعل ذلك الاعتراف اعترافا صريحا .



Digitized by UNOG Library

ولم يجد وفد بلادى ان بوسعه تأييد مشروع القرار A/38/L.38 في مجموعه لأن ذلك النص بسبب تكراره للعديد من العناصر من جانب واحد الواردة في اعلان مؤتمر جنيف ، لا يمكن أن يسهم في التقريب بين أطراف النزاع .

وفيما يتعلق A/38/L.37 لا تزال لدينا تحفظات شديدة بشأن فائدة وملائمة شعبة حقوق الفلسطينيين . وسنصوت ضد مشروع القرار A/38/L.40 لاننا نرى أنه يهدف الى اقامة آليات قائمة بالفعل لنشر معلومات عن الموقف الفلسطيني . ويعني هذا علاوة على ذلك أن هيئة سيادية في الأمم المتحدة وهي ادارة شؤون الاعلام التي تتبع ولايتها من الجمعية العامة ، ينبغي أن تتقدم ببرامجها في ذلك الميدان الى لجنة تتسم عضويتها بالانتقائية ولا تمثل الأمم المتحدة بمجملها .

بيد اننا سنؤيد مشروع القرار A/38/L.39 ، لانه بينما يشترك برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالفعل في تنسيق برنامج المساعدة الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني ، لا تيد وهناك ضرورة لعقد اجتماع عام للوكالات المتخصصة ، ونحن لا نزال نؤيد مبدأ المساعدة الدولية للفلسطينيين .

وفي ضوء الاعتبارات آنفة الذكر ، سيمتنع وفد بلادى عن التصويت على مشروع القرار A/38/L.36 ويصوت ضد مشروعات القرارات المتضمنة في الوثائق A/38/L.37 ، و A/38/L.38 ، و A/38/L.40 ويؤيد مشروع القرار A/38/L.39 .

السيد رود ريغز (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تؤمن كولومبيا انه من الضرورى التعبير عن اصرار المجتمع الدولي على ضرورة انشاء دولة فلسطينية لتمكين شعب فلسطين من ممارسة حقه غير القابل للتصرف كمساهمة في السعي من أجل التوصل الى تسوية نهائية للنزاع . وسنصوت مؤيدين لمشاريع القرارات الواردة في A/38/L.38 ، و A/38/L.39 ، و A/38/L.40 ، لكننا نعتقد انه لكي تكون أمامنا صورة كاملة عن مشكلة الشرق الأوسط ، ولخلق الجو الملائم للمفاوضات النهائية ، يجب أن تؤخذ الأسباب الاقليمية وشبه الاقليمية للنزاع في الاعتبار لا حالة واحدة فقط — حتى يمكن التوصل لحل ملائم ودائم ، ومن ثم يمكن ارساء سلام دائم في هذه المنطقة .



Digitized by UNOG Library

السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الملاحظات التي ابديت ابان المناقشة حول بند جدول الأعمال الماثل أمامنا وكذلك مشاريع القرارات المعروضة توضح بجلاء أن العديد من الوفود لم تع دروس الأحداث الأخيرة والتطورات التي وقعت في الشرق الأوسط . ومن التناقض أيضا انها في الوقت الذى لجأت فيه بصورة مغرضة وتكرارية لمعالجة النقاط قيد البحث لم تشغل الجمعية العامة الأحداث في منطقتنا فحسب بل وتجاهلت أيضا اجراءات مجلس الأمن .

منذ بضعة أيام قليلة فان احدى فئات منظمة ارهابية بدلا من اللجوء الى ما يسمى بالأخوة العرب لجأت لمجلس الأمن متوسلة الحصول على درع الأمم المتحدة لتنجو من حمق جماعة أخرى من المنظمة الارهابية ذاتها . وما لا يمكن تصوره خاصة في أعقاب الحادث الارهابي الذى اقترف في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ضد حافلة للركاب المدنيين في القدس ، والذى أعلنت الطائفة التي تسعى الآن للحصول على علم الأمم المتحدة مسؤوليتها عنه أن تكون منظمة الأمم المتحدة راغبة في توفير أى مساعدة أو تيسيرات بادعاء " النزعة الانسانية " .

ونحن نتساءل مع مجلة نيو ريبلك الصادرة هذا الاسبوع بتاريخ ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ : " اذا كانت النزعة الانسانية هي ما تبغيه الأمم المتحدة ... فهل [ توفر ] السفن والاعلام والموانى ... عندما يحتاج اليها الابرياء حقا ؟ ... وهل تمتد نوبة الاهتمام العالمي الانساني فقط الى ضحايا منظمة التحرير الفلسطينية ؟ ... وحتى اثارة هذه المسألة لا فائدة ترجى منها . ان الفكرة ذاتها انه ينتظر مثل ذلك ... ان الأمم المتحدة تبدو مزرية " .

وحتى اذا تعرضت للظهور بمظهر الساذج فانني أطالب مرة أخرى الأمين العام بأن يعمل على ألا يهزأ بالمفاهيم الأساسية للنزعة الانسانية ، ويعلم الأمم المتحدة ، وأن يمتنع عن وضع ذلك العلم تحت تصرف هؤلاء الارهابيين المشهورين ، الذين تعهدوا



Digitized by UNOG Library

بمواصلة أعمالهم الارهابية ضد المدنيين في اسرائيل وفي غيرها بعد فرارهم المخطط له من طرابلس .

ان مشاريع القرارات الخمسة المطروحة علينا مجتمعة رسمها عمدا مقدموها لتخريب السعي لايجاد حل سلمي حقيقي للنزاع العربي الاسرائيلي . وكل واحد منها يشتمل على جزء من حملة الحرب السياسية القائمة حاليا ضد بلادي ، والتي تودي بهيبة الأمم المتحدة ، التي بسماحها باعتماد قرارات ، كان لها في الماضي نفس الدافع ، جعلت عدم انحيازها يتأثر تأثرا شديدا .

ان مشروع القرار A/38/L.36 يعزز أنشطة وتوصيات لجنة كانت منذ انشائها ومنذ اللحظة التي عرضت فيها أولى توصياتها الخبيثة منذ سبع سنوات ، تتبع سياسة متحيزة تماما وغير مسؤولة بالاتحاد مع الذين يعارضون بشدة السلم .

وعلى أساس تجربتنا الماضية نستطيع أن نتوقع أن اللجنة ، مشكورة ، ستبذر في وقت الضيق المالي الشديد هذا ، المزيد من الأموال والموارد المحدودة للأمم المتحدة ، على رحلات سفر ترفيهية عديدة وما شابه ذلك . والذين سيدفعون ثمن ذلك لن يكونوا مقدمي مشروع لكنهم سيكونون الممولين ، أي تلك البلدان التي تساهم في مجمل ميزانية الأمم المتحدة ، التي طالما صوتت باصرار معارضة لأنشطة اللجنة باعتبارها تبذيرا للمال .

ان مشروع القرار A/38/L.37 يطالب شعبة حقوق الفلسطينيين في الأمانة العامة للأمم المتحدة أن تواصل أنشطتها بل وتوسعها وقد كان المقصود بالشعبة أيضا منذ انشائها أن تكون أداة أخرى تحت تصرف أعداء التوصل لحل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي . وباعتبار هذه الشعبة بوق للدعاية للمعسكر المناهض للسلم ، الذي تتزعمه الدول العربية ومؤيدوها — فان وجود هذه الشعبة نال الكثير من نزاهة الأمانة ، كما أنه ساهم في الاستنزاف الشديد لموارد الأمم المتحدة .



Digitized by UNOG Library

ومشروع القرار A/38/L.38 ليس أول محاولة من جانب الجمعية العامة لتقويض قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) من خلال وضع الخطوط التوجيهية التي تتنافى وتتناقض مع ذلك القرار . فتلك الخطوط التوجيهية ستقضي بالفعل على المعنى المتوازن الدقيق والمقصود من القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) . وفي الواقع فان القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) هام للغاية ومع ذلك لا يرد له أى ذكر على الاطلاق في مشروع القرار . والقصد من ذلك واضح تماما . فمقدمو مشروع القرار يسعون الى القضاء على القرار الوحيد الصالح الذى ثبت ان له قيمة بناءة على أساس انه الوحيد المتفق عليه لتسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي . ودون شك ، فان التمشي مع النهج المبيت والمتحيز من جانب مشروع القرار الحالي يؤدى الى ان المؤتمر المقترح يمكن ان يضر بفرص السلام .

وبالنسبة للذين مازالوا يشكون فيما اذا كانت الجمعية العامة تصدر عنها قرارات لا تشكل سوى مادة دعائية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية ومؤيديها فاننا نقترح ان يلقوا نظرة ثانية على موضوع المؤتمر المقترح في مشروع القرار A/38/L.38 وهو " المؤتمر الدولي " الذى عقد في جنيف منذ بضعة شهور مضت . لقد تكلف ذلك المؤتمر نحو ٦ ملايين دولار امريكي ، ويطلب من هذه الجمعية مرة اخرى ان تلزم الامم المتحدة بالقيام بعمل مماثل للدعاية التي ستتكلف دون شك دافع الضرائب الدولي ملايين من الدولارات . ومشروع القرار يدعو جميع الاطراف في النزاع العربي الاسرائيلي الى المشاركة . وأود ان أذكر بوضوح انه أخذا في الاعتبار لمقاصد وأهداف العملية كلها ، فان اسرائيل لن تكون طرفا فيه .

ان مشروع القرار A/38/L.39 يدعو في الواقع الى اعتماد التوصيات التي انبثقت عن أعمال الدعاية التي تمت في جنيف في آب/اغسطس ـ ايلول/سبتمبر الماضي ، ونحن نرفض مشروع القرار الذى يسعى الى اضفاء المشروعية على عمل غير مشروع ، وبذلك يزيد من غرور دعاة منظمة التحرير وشططهم وغرور الزملاء الذين يحذون حذوهم بدلا



Digitized by UNOG Library

من ان يصبح خدمة لقضية السلام . واذا ما نفذّت التوصيات المقترحة ، فانها ستؤدى الى تبديد مبالغ اضافية من المال فيما يبدو انه بالوعة لا قاع لها .

وهناك عملية استنزاف اخرى لاموال الامم المتحدة تتمثل في اعتماد مشروع القرار A/38/L.40 . ان مشروع القرار هذا ، يوجه ضربة قاسية الى مصداقية ونزاهة الامم المتحدة التي اضطرت — بسبب قرارات مماثلة في الماضي — للتخلي عن وظيفتها المشروعة لتصبح بوقا يتحدث عن مصالح وقوى خارجة عن منظومة الامم المتحدة . ان مقدمي مشروع القرار هذا لا يسعون فقط الى الضغط على ادارة شؤون الاعلام وجعلها في خدمة الدعاية المعادية والحرب السياسية الموجهة ضد اسرائيل ، بل يهدفون أيضا الى احتكار وقت تلك الادارة ومواردها المالية والبشرية بما يضر ضررا بالغا بمسؤولياتها الاخرى .

ان الآثار المالية المترتبة على كل مشاريع القرارات المسرفة هذه تبلغ وفقا لتقرير اللجنة الخامسة الوارد في الوثيقة A/38/725 بتاريخ اليوم نحو ٤ر٧ مليون دولار مع استبعاد النفقات المختفية بطبيعة الحال والتي قد تزيد على النفقات المتطورة .

ولو كانت نية مشاريع القرارات المطروحة علينا منصرفة الى تعزيز ايجاد حل بناء للنزاع العربي الاسرائيلي لكان من المفروض ان تدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الدول المعنية على أساس قرار مجلس الامن الذى ثبتت فعاليته وهو القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) باعتباره الاطار الوحيد المتفق عليه للحل السلمي للنزاع العربي الاسرائيلي واتفاقات كامب ديفيد التي انبنت على ذلك القرار .

وكان من الممكن ، بدلا من تقديم صيغ عقيمة وألفاظ معادية ، ان نشير على الدول في منطقتنا بأن تستفيد من ذلك البديل البناء . ان اسرائيل ستصوت ضد مشاريع القرارات المعروضة علينا وتدعو وفود الدول الاخرى المعنية حقا بالسلم بين العرب واسرائيل ، أن تحذو نفس الحذو .



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : ان الوفود التالية قد انضمت الى مقدمي مشاريع القرارات على النحو الذى سأبينه : A/38/L.36 و L.37 بنغلاديش ، وغيانا وغينيا وفييت نام ومدغشقر وA/38/L.38 بنغلاديش وغيانا وغينيا وفييت نام ومدغشقر ، ومنغوليا و A/38/L.39 و L.40 بنغلاديش وغيانا وغينيا وفييت نام ومدغشقر .

وتقرير اللجنة الخامسة عن الآثار الادارية والمالية المترتبة على مشاريع القرارات وارد في الوثيقة A/38/725 .

وستشرع الجمعية العامة الآن في عملية التصويت واتخاذ مقرر بالنسبة الى مختلف مشاريع القرارات المعروضة .

وسنبدأ أولا بمشروع القرار A/38/L.36. وقد طلب اجراء تصويت منفصل على الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار هذا . واذا لم اسمع اعتراضا على هذا الطلب ، سنبدأ في اجراء تصويت منفصل على الفقرة ٢ .

طلب تصويت مسجل .

وأجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : أفغانستان ،البانيا ،الجزائر ،أنغولا ، الارجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بليز، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ،بلغاريا ،بورما ، بوروندى ،بييلوروسيا (جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية) ،الرأس الأخضر، جمهورية افريقيا الوسطى ،تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ،تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور، مصر ،السلفادور ،غينيا الاستوائية ،اثيوبيا ،فيجي ،



Digitized by UNOG Library

غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، اليونان ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس، هنغاريا ،الهند ، اندونيسيا ، ايران ، (جمهورية - الاسلامية) ،العراق ،ساحل العاج ، جامايكا ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة، الصومال ، اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا ( جمهورية - الاشتراكية السوفياتية ) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اوروغواى ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : استراليا ، كندا ، اسرائيل ، النرويج ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : النمسا ، بلجيكا ، كوستاريكا ، الدانمرك ، الجمهورية



Digitized by UNOG Library

الدومينيكية ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا ( جمهورية — الاتحادية ) ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، زائير .

اعتمدت الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/38/L.36 بأغلبية ١١٨ صوتا مقابل ٥ أصوات وامتناع ١٨ عن التصويت* .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : وسنصوت الان على مشروع القرار A/38/L.36 ككل . وقد طلب تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، انغولا ، الارجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بوروندي ، بيلوروسيا ( جمهورية — الاشتراكية السوفياتية ) ، الرأس الاخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، اليونان ، غينيا ، غينيا — بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران

---

* بعد ذلك أبلغ وفد ملاوى الامانة العامة انه كان ينوى الامتناع عن التصويت .



Digitized by UNOG Library

( جمهورية ـ الاسلامية ) ، العراق ، ساحل العاج ، جامايكا ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو ( جمهورية ـ الديمقراطية الشعبية ) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا ( جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية ) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اوروغواى ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، كوستاريكا ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا ( جمهورية ـ الاتحادية ) ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ،



Digitized by UNOG Library

النرويج ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

اعتمد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/38/L.36 ، في مجموعه ، بأغلبية ١٢٦ صوتا مقابل صوتين وامتناع ١٩ عن التصويت . ( القرار ٣٨/٥٨ ألف )



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : ستشرع الجمعية في التصويت على مشروع القرار A/38/L.37.

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

اجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ،البانيا ،الجزائر ،انغولا ،الارجنتين ،جزر البهاما ، البحرين ،بنغلاديش ،بليز ،بنن ،بوتان ،بوليفيا ،بوتسوانا ، البرازيل ،بلغاريا ، بورما ،بوروندى ،بييلوروسيا ( جمهورية - الاشتراكية السوفياتية ) ،الرأس الأخضر ،جمهورية افريقيا الوسطى ،تشاد ،شيلي ،الصين ، كولومبيا ،جزر القمر ،الكونغو ، كوستاريكا ،كوبا ،قبرص ،تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ،جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، اليونان ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية ) ، العراق ، ساحل العاج ، جامايكا ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية ) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومى وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ،



Digitized by UNOG Library

اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية ) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، أوروغواى ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : كندا ، اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية ) ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

اعتمد مشروع القرار A/38/L.37 بأغلبية ١٢٧ صوتا مقابل ٣ أصوات ، وامتناع ١٧ عن التصويت . ( القرار ٣٨/٥٨ باء )

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : ستشرع الجمعية في التصويت على مشروع القرار A/38/L.38 .

هناك خطأ في النص الانكليزى . فان السطر الثالث من الفقرة ٤ من المنطوق جاء فيه " end other concerned States " وينبغي أن يكون النص " and other states concerned " . وستمضي الجمعية في التصويت على مشروع القرار A/38/L.38 كما تم تصويته شفويا .

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

اجرى تصويت مسجل .



Digitized by UNOG Library

المؤيـــدون : افغانستان، البانيا، الجزائر، انغولا، الأرجنتيـن، النمســا، جزر البهاما، البحرين، بنغلاديش، بليز، بنن، بوتان، بوليفيا، بوتسوانا، البرازيل، بلغاريا، بورما، بوروندى، بيلوروسيـــا (جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية)، الرأس الاخضر، جمهوريـــة افريقيا الوسطى، تشاد، الصين، كولومبيا، جزر القمر، الكونغو، كوبا، قبرص، تشيكوسلوفاكيا، كمبوتشيا الديمقراطية، اليمـــن الديمقراطية، جيبوتي، الجمهورية الدومينيكية، اكوادور، مصر، السلفادور، غينيا الاستوائية، اثيوبيا، فيجي، فنلندا، غابـون، غامبيا، الجمهورية الديمقراطية الالمانية، غانا، اليونان، غينيـا، غينيا ـ بيساو، غيانا، هايتي، هنغاريا، الهند، اندونيسيـــا، ايران (جمهورية ـ الاسلامية)، العراق، ساحل العاج، جامايكا، الاردن، كينيا، الكويت، لاو (جمهورية ـ الديمقراطية الشعبية)، لبنان، ليسوتو، الجماهيرية العربية الليبية، مدغشقر، مـــلاوى، ماليزيا، ملديف، مالي، مالطة، موريتانيا، موريشيوس، المكسيك، منغوليا، المغرب، موزامبيق، نيبال، نيكاراغوا، النيجـــر، نيجيريا، عمان، باكستان، بنما، بابوا غينيا الجديدة، باراغواى، بيرو، الفلبين، بولندا، البرتغال، قطر، رومانيا، روانـــدا، سان تومي وبرينسيبي، العربية السعودية، السنغال، سيشيـل، سيراليون، سنغافورة، الصومال، اسبانيا، سرى لانكا، السودان، سورينام، السويد، الجمهورية العربية السورية، تايلنـــد، توغو، ترينيداد وتوباغو، تونس، تركيا، اوغندا، اوكرانيا (جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية)، اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفياتية، الامارات العربية المتحدة، جمهورية الكاميرون المتحدة،



Digitized by UNOG Library

جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اوروغواى ، فانواتـــو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابـــوى .

المعارضون : استراليا ، كندا ، اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكيـــة .

الممتنعون : بلجيكا ، كوستاريكا ، الدانمرك ، فرنسا ، المانيا (جمهوريـــة ـ الاتحادية ) ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزلندا ، النرويج ، جزر سليمان ، المملكة المتحـــدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

اعتمد مشروع القرار A/38/L.38 كما تم تصويبه شفويا ، بأغلبية ١٢٤ صوتا مقابـــل ٤ أصوات وامتناع ١٥ عن التصويت . (القرار ٣٨/٥٨ جيم )

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ستشرع الجمعية في التصويـــت على مشروع القرار A/38/L.39.

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

اجرى تصويت مسجـــل .

المؤيـــدون : افغانستان ، المانيا ، الجزائر ، انغولا ، الارجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بلجيكـــــا ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريـــا ، بورما ، بوروندى ، بيلوروسيا (جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتيـة) ، كندا ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشـــاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكـــا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمـــن الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكيـــة ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجـــي ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ،



Digitized by UNOG Library

المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، غانا ، اليونان ، غينيـــــا ، غينيا - بيساو، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، ايسلندا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية ) ، العـراق ، ايرلندا ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابان ، كينيا ، الكويـــت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية ) ، لبنان ، ليسوتـــو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، لكسمبرغ ، مدغشقـــــر ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيـوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، هولنـــــدا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمـــــان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيـــداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا ( جمهورية - الاشتراكية السوفياتية ) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيـــــة ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمـــى وايرلندا الشمالية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهوريـــــة تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اوروغواى ، فانواتو ، فنزويـــــلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابـــــوى .

المعارضون : اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكية .



Digitized by UNOG Library

اعتمد مشروع القرار A/38/L.39 بأغلبية ١٤٤ صوتا مقابل ٢ . ( القرار ٣٨/٥٨ دال )

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : ستشرع الجمعية الآن في التصويت على مشروع القرار A/38/L.40 .

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

اجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، المانيا ، الجزائر ، انغولا ، الارجنتين ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بوروندى ، بيلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، اليونان ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، جامايكا ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية ) ، لبنان ، ليسوتو ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ،



Digitized by UNOG Library

السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا ( جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية ) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اوروغواى ، فانواتو ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : كندا ، اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، بلجيكا ، الدانمرك ، فرنسا ، المانيا ( جمهورية ـ الاتحادية ) ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، ساحل العاج ، اليابان ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

اعتمد مشروع القرار A/38/L.40 بأغلبية ١٢٥ صوتا مقابل ٣ أصوات وامتناع ١٥ عن التصويت . (القرار ٣٨/٥٨ هاء ) .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : سأدعو الان الوفود الراغبة في تعليل تصويتها بعد التصويت مذكرا اياها بأن بياناتها ينبغي الا تتجاوز عشر دقائق وينبغي ان تدلي بها الوفود من مقاعدها .

السيد بريتشارد (الولايات المتحدة الامريكية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تشعر الولايات المتحدة ببالغ القلق ازاء محنة الشعب الفلسطيني وتشاطر في الكثير من المشاغل التي اعرب عنها اثناء المناقشة حول هذا البند فيما يتعلق بالظروف التي يتعين على كثير من الفلسطينيين ان يعيشوا فيها . وعلى خلاف بعض الحكومات التي تحدث ممثلوها



Digitized by UNOG Library

بشأن هذا الموضوع ، فقد عبّرنا عن مشاعرنا تعبيرا ملموسا بمساهمتنا في أنشطة الأمم المتحدة الهادفة الى التخفيف من حدة تلك الظروف . ونود من الآخرين ان يحذو نفس الحذو .

ان الولايات المتحدة تحيط علما بحقيقة ان بعض الحكومات التي يعلن ممثلوها من فوق هذه المنصة تمسكهم بقضية فلسطين لها سجل طويل ومخز في قتل الفلسطينيين ، وزرع الشقاق بين الفلسطينيين واستغلال المسألة الفلسطينية من اجل تحقيق اهدافهم السياسية الضيقة .

والولايات المتحدة ما زالت تشترك اشتراكا نشطا في السعي نحو ايجاد تسوية سياسية عادلة للمشكلة الفلسطينية ، وهي تسوية لا يمكن تحقيقها الا بالمفاوضات الحرة غير المشروطة فيما بين اطراف النزاع . ولم تؤد خمسة وثلاثون عاما من الحرب الى استعادة دونم واحد من الأرض للفلسطينيين ؛ وينطبق هذا القول نفسه على الارهاب ، كما ينطبق على رفض بعض الدول الاعتراف بوجود اسرائيل او حتى التلفظ باسمها في هذه الهيئة، وينطبق القول ايضا على الدبلوماسية المعقدة لبعض الاطراف — التي تستهدف القيام بأى شيء — كاصدار الاعلانات واتخاذ القرارات بل وعقد مؤتمرات دولية — لتفادى ضرورة مواجهة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل وجها لوجه .

ان كون هذه المفاوضات المباشرة تؤدى الى نتائج ايجابية امر حقيقي وليس نظريا . ان اتفاقات كامب ديفيد لعام ١٩٧٨ والمعاهدة المصرية الاسرائيلية في العام التالي ، والتي تقوم على اساس راسخ من المبادئ المبينة في قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ارست السلم بين جارين ظلا يتحاربان طوال جيل * .

---

* تولت الرئاسة نائبة الرئيس السيدة كورونيل دى رودريغز ( فنزويلا ) .



Digitized by UNOG Library

وقد أدت تلك الاتفاقات الى انسحاب اسرائيل من أراض عربية محتلة، وأرست اطارا للمفاوضات في المستقبل فيما يتعلق بالضفة الغربية وغزة المحتلتين . وبناء على تلك المنجزات الملموسة ، واعادة تنشيط عملية السلام، طرح الرئيس ريغان في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ مقترحات اضافية للسلام . وتتوخى تلك المقترحات اجراء مفاوضات صريحة وحرة وغير مشروطة بين الاسرائيليين والأردنيين وممثل الشعب الفلسطيني ، تؤدي الى انسحاب السلطة الاسرائيلية من الأراضي المحتلة وانشاء كيان فلسطيني يتمتع بالحكم الذاتي ويرتبط بالأردن . وتشجع تلك المقترحات تجميد المستوطنات الاسرائيلية وتحفز السعي لتحقيق السلام .

والولايات المتحدة مقتنعة بأن مبادرة الرئيس ريغان هذه تجسد العناصر الأكثر عملية لتحقيق سلام يمكن أن يوفق بين قلق اسرائيل المشروع على أمنها ، واحتياجات الشعب الفلسطيني المشروعة ، بحيث لا تؤدي الى ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية يقبله الشعب الفلسطيني فحسب، بل وتؤدي أيضا الى ارساء سلم حقيقي بين اسرائيل وجيرانها العرب. وندعو أطراف النزاع الى مواجهة تحدي السلم في اطار مقترحات الرئيس ريغان وعن طريق عملية التفاوض المباشرة التي تتوخاها المقترحات، لكي يحسموا بأنفسهم المسائل التي ينطوي عليها ذلك النزاع طويل الأمد .

وتلتزم الولايات المتحدة بالنهوض بعملية السلام وتشجيع العرب والاسرائيليين على التماس حلول للمشكلة الفلسطينية عن طريق المفاوضات المباشرة غير المشروطة . ونحن نقيس فائدة قرارات الجمعية العامة بهذا المعيار: فما ينهض بعملية السلام يحظى بتأييدنا ، وما يعرقلها نعارضه . وعلى أساس ذلك المقياس ، نرى أن القرارات التي اعتمدت اليوم لا تتضمن فائدة جوهرية . فبدلا من المفاوضات العملية، تعد بجولة خطابية حرة أخرى يشترك فيها الجميع، وتزكى فيها المشاعر التي أثيرت منذ عام ١٩٤٧ والتي قد تثار وتضطرم من جديد . وتحاول تلك القرارات أن تملي مسبقا نتيجة المفاوضات، وهذا هو على وجه الدقة نقيض المفاوضات غير المشروطة وجوهرها . وهي تدعو الى أنشطة باهظة التكلفة من جانب مختلف هيئات الأمم لنشر وجهات نظر جزئية منحازة حول المسألة الفلسطينية :



Digitized by UNOG Library

وليست هذه بالتأكيد وظيفة منظمة مكرسة للتسويات المنصفة والسلمية للمنازعات الدولية . ولهذه الأسباب، لا تساعد هذه القرارات عملية السلم التي تحاول الولايات المتحدة النهوض بها . ولذلك فقد عارضناها .

السيد كيسالو (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان موقف حكومة فنلندا بشأن المشكلة الفلسطينية معروف تماما وما زال كما هو .

ففنلندا تدرك الأهمية المتزايدة لمسألة فلسطين في مجال السعي لايجاد سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط . فلن يتحقق السلام في المنطقة بغير التوصل الى حل عادل لمشكلة فلسطين عن طريق حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وممارسته لها ،بما في ذلك حقه في تقرير المصير الوطني . ولذلك يجب أن تنسحب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وينبغي أن يخول الفلسطينيون ومنظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها أهم ممثل لهم، الحق في الاشتراك في جميع المفاوضات حول مستقبلهم .

وما زالت حكومة فنلندا تعتقد أن تحقيق الحقوق الشرعية للفلسطينيين جزء من الحل الشامل لمسألة الشرق الأوسط وفي اطاره ومن خلال المفاوضات القائمة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) . وطبقا لهذين القرارين فان جميع الدول في المنطقة لها الحق في العيش في سلام في حدود آمنة ومعترف بها بما فيها اسرائيل ، بمنأى عن أعمال التهديد باستخدام القوة .

وقد فشلت القرارات التي اعتمدت توا لسوء الحظ، في أن تمثل توازنا ،وهو الشيء الذي تعتبره حكومتي شرطا مسبقا لايجاد تسوية شاملة وعادلة ودائمة . ولهذا ،فقد امتنع وفدنا عن التصويت على مشروعي القرارين : ( A/38/L.36 ) و( A/38/37 ) ،وعندما صوتنا لصالح مشاريع القرارات ( A/38/L.38 ) و( A/38/L.39 ) و( A/38/40 ) فعلنا ذلك بتحفظ . ونشير اشارة خاصة الى مشروع القرار ( A/38/L.38 ) ،مبيّنين أن فنلندا اشتركت في المؤتمر الدولي المعني بمسألة فلسطين واشتركت في توافق الآراء المتعلق بالوثائق الختامية لهذا المؤتمر . بيد أننا فعلنا ذلك مع التحفظات كما هو وارد في المرفق خامسا من تقرير المؤتمر، وهو أحد الوثائق المطروحة علينا، ويكفي أن يكرر وفدنا هذه التحفظات .



Digitized by UNOG Library

السيد مانولاتوس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أتحدث باسم الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوروبي في معرض تعليل تصويتها على مشاريع القرارات المعروضة علينا .

كررت الدول العشر في بيانها المشترك في المناقشة التي جرت في الجمعية بشأن هذا البند، أن التزامها بحق اسرائيل في العيش في سلم وأمن التزام أساسي وراسخ، وأكدت أيضا في نفس الوقت، أنه لا يمكن تحقيق سلم أو استقرار حقيقي في المنطقة، ما لم يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حق تقرير المصير . وما زال تقرير المصير، بكل ما يترتب عليه، المسألة الأساسية التي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان في اطار التسوية الشاملة والعادلة والدائمة للنزاع . والدول العشر مقتنعة بأن التفاوض مفتاح المشكلة وأن الأطراف المعنية مباشرة عليها أن تتفاوض للتوصل الى تسوية دائمة . ويتعين أن تشمل تلك المفاوضات جميع الأطراف المعنية بما فيها الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية التي لا بد أن تشترك في تلك المفاوضات .

وفي تناول مشاريع القرارات المتعلقة بمسألة فلسطين، لا سيما تلك التي تشير الى الوثيقة الختامية التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين، سيكون واضحا أن الدول العشر لديها تحفظات على تلك العناصر وخاصة برنامج العمل الذي لا يتفق مع موقفها المشترك فيما يتعلق بمبادئ التسوية السلمية الشاملة . وقد تمكنت الدول العشر من التصويت لتأييد ( A/38/L.39 ) وتفهم أن مشروع القرار هذا يتناول المساعدة الاجتماعية والاقتصادية فحسب للشعب الفلسطيني . وتشير الدول العشر في ذلك الصدد الى تعليلها للتصويت في اللجنة الثانية على مشروع القرار ( A/C.2/38/L.24/Rev.1 ) . وتثق الدول العشر، فيما يتعلق بمشروع القرار ( A/38/L.40 )، أن ادارة شؤون الاعلام ستواصل الاسترشاد في أنشطتها بمبدأ التجرد وتحافظ على خطها المعتاد بالنسبة لاتخاذ القرارات . وأخيرا تعتقد الدول العشر أنه لا ينبغي أن يدخر أي جهد لالقاء أعباء غير ضرورية على كاهل ميزانية الأمم المتحدة وذلك بالنظر الى الحالة المالية الدولية الصعبة .



Digitized by UNOG Library

السيد بوريو (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يود وفد البرازيل أن يكرر، فيما يتعلق بمشروع القرار (A/38/L.38) بشأن اعلان جنيف الخاص بفلسطين، وبرنامج العمل الخاص بالمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين، تعليل التصويت الذي أدلى به عقب الموافقة على الوثيقة الختامية للمؤتمر. وقد ورد ذلك التعليل في المرفق الخامس للتقرير الخاص بالمؤتمر.

وتنضم البرازيل الى الرأي القائل بأن الوقت المحدد للأمين العام في الفقرة ٧ من القرار الذي اعتمد لتوّه ربما يكون غير كاف لانجاز المهمة الموكولة اليه.

وتفضل البرازيل أيضا صياغة تحظى بعناية أكبر وتفاصيل أقل، للخطوط التوجيهية المذكورة في الفقرة ٣.

السيد بابا جورجي (ألبانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد صوّت وفد ألبانيا لصالح مشاريع القرارات (A/38/L.36، L.37، L.38، L.39، L.40). بيد أننا نود أن نؤكد أن لدينا بعض التحفظات فيما يتعلق ببعض الصيغ الواردة في بعض الفقرات، وخاصة تلك التي تشير الى بعض قرارات الأمم المتحدة السابقة. ومع أننا صوّتنا لصالح مشروع القرار (A/38/L.38)، فاننا نودّ أن نوضح أننا لا نوافق على فكرة وصياغة الفقرة ٤ التي تدعو الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، مع آخرين، للاشتراك في مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط. وقد أكدنا على موقفنا بذلك الصدد في مناسبات سابقة. فنحن ضد اشتراك الدولتين العظميين الرئيسيتين في المؤتمر، ونعني بهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فمثل هذا المؤتمر لا يمكن أن يؤدي الى النتائج المرجوّة، اذ أن الدولتين العظميين الرئيسيتين ستحاولان استغلاله لتحقيق أهدافهما.



Digitized by UNOG Library

السيد برتغال (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد صوّت وفد بيرو لصالح جميع مشاريع القرارات التي قدمت تحت البند ٣٣ من جدول الأعمال بشأن قضية فلسطين . وفيما يتعلق باعلان جنيف بشأن فلسطين وبرنامج العمل لاعمال الحقوق الفلسطينية اللذين اعتمدهما بالاجماع المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين المنعقد في شهرى آب/اغسطس وأيلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، أصدرت حكومة بيرو البيان التالي :

" يود وفد بيرو من خلال هذا البيان أن يكرر الاعراب عن تأييده لجميع الجهود الموجّهة نحو تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفي اقامة دولة مستقلة . ويؤيد وفد بيرو أيضا حق جميع الدول في المنطقة في ان تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا وفقا لأحكام قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) والقرارات الأخرى التي اتخذها المجتمع الدولي .

" غير أن النهج الذى تتبعه عدة فقرات في الاعلان وبرنامج العمل واللغة التي صيغت بها يمنعان وفد بيرو من تأييد الوثيقة ككل ، وينطبق هذا ، بصفة خاصة، على الفقرتين (٥) و (١٨) من الجزء الأول من برنامج العمل" . (A/CONF.114/42 ، ص١٣٨)

السيد بن خيال (الجماهيرية العربية الليبية) : لقد صوّت وفد بلادى لصالح كافة القرارات المتعلقة بالبند ٣٣ : قضية فلسطين ، والواردة في الوثائق من A/38/L.36 الى A/38/L.40 . ويود وفد بلادى أن يؤكد ان هذا التصويت لا يؤثر على موقف الجماهيرية العربية الليبية الثابت من قضية فلسطين ، ومعارضة أية اشارة يفهم منها ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، اعطاء الشرعية للاحتلال الصهيوني لفلسطين أو الاعتراف بالكيان الصهيوني . كما يؤكد على تحفظنا الوارد في تقرير المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين في الصفحتين ١٣٩ من النسخة العربية و ١٠٥ من النسخة الانكليزية ، وذلك بالنسبة للفقرات الواردة في مشاريع القرارات التي صوتنا عليها الآن والتي تشير الى الاعلان الختامي وبرنامج



Digitized by UNOG Library

العمل الصادرين عن المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين والذى انعقد في جنيف في أيلول/سبتمبر الماضي .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : لقد صوّت وفد الجمهورية العربية السورية الى جانب مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/38/L.38 لأننا نؤيد الاتجاه العام الذى ينص عليه المشروع . الا أن وفد الجمهورية العربية السورية يود أن يسجل موقفه الثابت والمبدئي من بعض العناصر التي وقع تجاوزها أو تجاهلها في مشروع القرار المذكور . فبالرغم من ان الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام معني بالشرق الأوسط اعتمدت على اعلان جنيف الصادر في أعقاب المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، فان هذه الدعوة قد تمت على اساس المبادئ التوجيهية الواردة في الاعلان . ان هذه الدعوة لم تربط بالأفكار أو العناصر الواردة في الفقرة الخامسة من اعلان جنيف والتي تنص بكل وضوح على انه :

" ومن أجل اعمال هذه المبادئ التوجيهية ، يرى المؤتمر أن من الضرورى عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ، بهدف تحقيق حل شامل وعادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي ، يكون من عناصره الأساسية اقامة دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين . وينبغي أن يعقد مؤتمر السلام هذا تحت رعاية الأمم المتحدة" .
( A/CONF.114/42 ، ص ٢ )

وبمعنى آخر، فاننا نلاحظ ان نص الفقرة الرابعة من منطوق مشروع القرار لا يعكس نحوى أو منطوق الفقرة الخامسة من اعلان جنيف . واضافة الى ذلك، فان وفد الجمهورية العربية السورية كان يفضل أن تكون صياغة الفقرة السادسة من المنطوق على نحو يعكس أيضا ما ورد في اعلان جنيف بصراحة بخصوص تولي مجلس الأمن مسؤولية اقرار الضمانات الضرورية والترتيبات المؤسسية على أساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بغية ضمان وتنفيذ الاتفاقات التي قد يسفر عنها هذا المؤتمر .



Digitized by UNOG Library

ان وفد الجمهورية العربية السورية يعتبر أن هذا النقص من شأنه أن يضعف النص، ومن شأنه ان يشكل تراجعا عن اللغة التي تم اعتمادها في اعلان جنيف . وقد سبق لوفدنا أن أوضح موقفه في لجنة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف.

اننا اذ صوّتنا لهذا القرار، فاننا نؤكد التزامنا بخطة فاس للسلام، واننا نفسر القرارات المتعلقة بقضية فلسطين أو بالوضع في الشرق الأوسط في اطار احترام مبادئ قمة فاس المنعقد في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢، وهي مبادئ تجسّد التوافق العربي .

السيد لاسارتي (اوروغواي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان مشروعات القرارات الخمس فيما يتعلق بالبند ٣٣ وهي من A/38/L.36 الى A/38/L.40 التي اعتمدتها الجمعية العامة لتوّها ، ستلهمة كلها أساسا من اعلان وبرنامج عمل فلسطين اللذين اعتمدا في جنيف هذا العام .

ويتفق تصويت اوروغواي الايجابي على هذه المشاريع الخمس مع اشتراك بلادي في توافق الآراء في جنيف ويتمشى مع رغبتها المستمرة في التوصل الى حلول عن طريق الوسائل السلمية . ومع ذلك، فاننا نرى انه من الضروري ان نؤكد من جديد على تحفظاتنا فيما يتعلق بعناصر معينة في الاعلان وبرنامج العمل أوردناها في المذكرة التي وجهناها الى أمانة المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ .



Digitized by UNOG Library

السيدة كاراسكو ( بوليفيا ) ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : أيد وفد بوليفيا مشاريع القرارات التي صوتت عليها هذه الجمعية العامة لتوها . ويتوافق تصويتنا الايجابي مع رغبتنا الكبيرة في تحقيق التعاون مع الجهود الرامية الى ايجاد ظروف ملائمة في المنطقة تتيح التوصل الى سلم عادل ومستقر ودائم . ونعتقد أنه ينبغي على جميع الأطراف المعنية أن تشترك في تلك الجهود .

وتعتقد بوليفيا أن مشروع القرار A/38/L.38 يعتبر مكملا لقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين أرسيا المبادئ التوجيهية لحل تفاوضي .

ونحن نعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال في أرض فلسطين، ونتمسك تمسكا لا يحيد بمبادئ القانون الدولي التي لا تعترف بالاستيلاء على الاراضي بقوة السلاح . ويعترف بلدى أيضا بحق جميع الدول في المنطقة في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية بما يتمشى وقرارات مجلس الأمن .

وستواصل بوليفيا تأييد جميع الجهود الرامية الى تحقيق حل لمشكلة فلسطين بما يتمشى مع مبادئ التسوية السلمية للمنازعات .

السيد زمباد وخيمينز ( كوستاريكا ) ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : لقد اتسم موقف كوستاريكا بشأن قضية فلسطين دائما بتأييد اجراء تسوية سلمية تستند الى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين أرسيا الاساس لسلام دائم في المنطقة . وقد أعربنا مرارا عن تأييدنا لحق جميع الشعوب في المنطقة في السيادة والسلامة الاقليمية وتقرير المصير ، بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته . وفي الوقت نفسه ، نؤيد حق اسرائيل في الوجود في المنطقة ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا . ومازالت تلك المبادئ صحيحة .

ويبدى وفدى قلقه لانه لم تكن هناك اشارة مرة أخرى في هذه المناسبة الى قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) . لقد امتنع وفدى عن التصويت على القرارين A/38/L.36 ، L.38 . لأننا لا يمكن أن نؤيد اعلان جنيف بشأن فلسطين في مجموعه . وفي حالة القرار A/38/L.38 فان المبادئ التوجيهية الواردة في الفقرة الثالثة



Digitized by UNOG Library

بشأن عقد مؤتمر عن الشرق الأوسط تصدر ، من وجهة نظرنا ، حكما مسبقا على نتائج ذلك المؤتمر ومن ثم تعرّض للخطر امكانية توصل الاطراف المرتبطة مباشرة بالنزاع للدخول في العملية التفاوضية الضرورية لتحقيق السلام الدائم.

لقد صوتت كوستاريكا تأييدا لمشروعي القرارين A/38/L.37 ، L.39 . وفيما يتعلق بالأول منهما ، يعتقد وفدي أنه من الملائم أن يواصل قسم الحقوق الفلسطينية بالأمانة العامة مهامه الدقيقة والهامة . وقد أيدنا مشروع القرار A/38/L.39 لأننا نعتقد أن منظومة الأمم المتحدة يجب أن تقوم بدورها في تقديم المساعدة الاقتصادية والاجتماعية التي تقدم للشعب الفلسطيني .

وأخيرا ، امتنعنا عن التصويت على مشروع القرار A/38/L.40 لاعتقادنا أن مشروع القرار A/38/L.37 الذي صوتنا تأييدا له يتضمن الاحكام الضرورية الخاصة بالاعلام ولا نود أن نجازف بالاسهام في ازدواج للجهود في ذلك الميدان .

السيد طومسون ( ترينيداد وتوباغو ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) :

صوت وفدي تأييدا لمشاريع القرارات من A/38/L.36 الى L.40 الواردة تحت البند ٣٣ من جدول الأعمال لأننا نؤيد المحتوى العام لها .

فترينيداد وتوباغو تدرك أن الحل العادل والدائم لقضية فلسطين ، وحصول الفلسطينيين على حقوقهم غير القابلة للتصرف يشكلان جزءا متكاملا من تسوية سلمية للحالة الخطيرة السائدة في الشرق الأوسط . لقد اشتركت ترينيداد وتوباغو في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذي عقد مؤخرا بجنيف وشاركت في اعتماد اعلان جنيف بشأن فلسطين وبرنامج العمل لاعمال الحقوق الفلسطينية . بيد أننا أبدينا تحفظاتنا آنئذ بشأن الآثار المترتبة على بعض الصيغ اللغوية التي لم تكن مقبولة اطلاقا لوفدنا . ونكرر من جديد الاعراب عن تلك التحفظات في الوقت الذي نؤكد فيه من جديد تأييدنا لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط عن طريق الحل العادل لقضية فلسطين .

السيد حسيني ( جمهورية ايران الاسلامية ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية )

ان موقف جمهورية ايران الاسلامية واضح تماما بشأن قضية فلسطين . ونعلن بصورة قاطعة



Digitized by UNOG Library

انه لابد من ازالة الكيان الصهيوني من المنطقة بحيث يتحقق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وفي فلسطين بصفة خاصة .

ورغم اننا صوتنا بصورة جازمة وواضحة تأييدا لكل مشاريع القرارات ، أى مشاريع القرارات A/38/L.36، L.37، L.38، L.39، L.40 الا أن لدينا بعض التحفظات حول فقرات معينة من المنطوق والديباجة . ولن أتعرض للتفاصيل الآن ، لكننا ، بصورة عامة ، نرفض قطعا ونسجل تحفظاتنا بشأن أى ديباجة أو منطوق فقرة تعترف بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، بوضوح أو بغموض ، بالكيان غير المشروع للصهيونية في فلسطين المحتلة باعتباره طرفا في المفاوضات . فالاعتراف بالكيان الصهيوني غير المشروع بصورة مباشرة أو غير مباشرة غير مقبول بأية صورة من قبل جمهورية ايران الاسلامية . هناك فقط حق واحد غير قابل للتصرف لابد من ممارسته وهو حق الفلسطينيين . ونعتقد أن علم فلسطين يجب أن يرفرف على جميع الأراضي المحتلة .

ولن يتحقق سلام دائم وعادل في فلسطين الا عن طريق الازالة التامة للورم السرطاني من فلسطين المسمى بالكيان الصهيوني . ونحن جميعا نؤمن بذلك وسنصوت لذلك السبب .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : طلب المراقب عن منظمة التحرير الفلسطينية السماح له بالقاء كلمة . وطبقا لقرار الجمعية العامة ٣٢٣٧ ( د - ٢٩ ) أعطيه الكلمة .



Digitized by UNOG Library

السيد تـــرزى (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

في بيانه امام المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، أعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ما يلي :

"اننا على ضوء هذه القواعد ، نرحب بجميع مبادرات السلام القائم على الاعتراف بحقوق شعبنا ، وعلى استعداد للتعاون مع جميع القوى ، وفي مقدمتها الامم المتحدة ومؤسساتها ، في اطار الشرعية الدولية وقراراتها المتعلقة بقضية فلسطين ، وفي هذا المجال ندعو الى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة تشترك فيه القوتان الاعظم مع جميع الاطراف المعنية على اساس هذه القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة ."

وقال السيد عرفات ايضا :

"ان شعب فلسطين ، كبقية شعوب العالم ، يرفض الحرب ، ولكنه يناضل من اجل العدل ، ويعشق السلام ، ويتطلع اليه ، ولكنه يدرك بأن السلام لا يمكن ان يتحقق في سلب حقوقه وانتمائه الوطني . ان شعبنا يحفل سجله بمقاومته المتواصلة عبر التاريخ لكل انواع الغزو والاحتلال لوطنه . ان شعبنا بهذا التراث الانساني العريق ، لا يقاتل من اجل القتال ، وانما يناضل من اجل السلام، السلام القائم على العدل ."

وقد استجاب المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين لذلك النداء الصادق الذى اطلقه الشعب الفلسطيني من اجل احلال السلم في المنطقة عن طريق ايجاد حل عادل لقضية فلسطين . لذلك رأى المؤتمر من الضرورى عقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الأوسط ، على اساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

ولقد أقرت الجمعية العامة لتوها ذلك الاعلان من كل اوجهه . ولهذا نشعر بتشجيع بالغ اذ نرى ان مشروع القرار A/38/L.38 ، قد حظي بـ ١٢٤ صوتا مؤيدا ، ولم



Digitized by UNOG Library

تعارضه الا اربعة اصوات . ونحن الآن نشعر بمزيد من التشجيع ، كما اصبح اعتقادنا راسخا بأنه عن طريق الأمم المتحدة ، وعن طريقها فحسب ، يمكن ايجاد حل عادل يستمد مشروعيته من هذه الهيئة .

وبالطبع كانت هناك حالات قليلة بذلت فيها محاولات للتوصل الى اتفاقات ترمي في ظاهرها الى اقرار السلم ، لكنها في حقيقتها كانت ترمي الى تقويض امكانات تحقيق السلم. وعلى لوحة التصويت في هذه القاعة ، كان هناك عامل ثابت مستمر هو الضوء الاحمر امام اسمي الولايات المتحدة واسرائيل . ولكن بقدر ما يشكل ذلك الضوء الاحمر عاملا ثابتا في سياسة الولايات المتحدة ، فهو ايضا عامل ثابت في انكارها لوجود الشعب الفلسطيني ، وانكارها للحق الاساسي والجوهرى لهذا الشعب في تقرير مصيره . واذ تضع هذا الانكار في اعتبارها ، اصطنعت الولايات اتفاقات كامب ديفيد المشؤومة . ولقد ادلي هنا ببيان عن اتفاقات كامب ديفيد ، ولكن اين يرد في تلك الاتفاقات تأكيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، او حتى الاشارة الى هذا الحق ؟ واين ترد في تلك الاتفاقات اشارة الى حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا لمبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان ؟ ذلك الحق في العودة قد طمس وألغي ، كما ازيل الحق في تقرير المصير . لكننا لا نشعر بالدهشة لان سياسة حكومة الولايات المتحدة كانت دائما ثابتة في انكار ذلك الحق ، وبذل كل ما في وسعها لتقويضه .

ولقد استمعنا الى بعض المتكلمين في معرض تعليل التصويت . ونفهم ان بعضا منهم منشغل ويشعر بالقلق ، لكن المحك هنا هو السلم ، لا بضعة كلمات تلقى هنا او هناك . ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اوضحت بجلاء في مؤتمر جنيف ، وعلى لسان رئيسها المنتخب ياسر عرفات ، اننا نؤيد السلم ، لكننا لسنا مستعدين للتخلي عن وجودنا وعن حقوقنا .

وبالطابع قد يقال ان بعض الشروط المتشددة قد ربطت بذلك السلم . لكن تلك الشروط ليست متشددة بالقدر الذى يتصوره البعض . ونعتقد ان مسألة حق شعب في تقرير



Digitized by UNOG Library

مصيره لا تشكل اساسا متشددا ، لكنها اساس جوهرى ؛ والا ، فما الذى يمكن ان يعطى لشعب بعد ان ينكر عليه حقه في تقرير مصيره ؟

ولقد بذلت الامم المتحدة جهودا كثيرة فاشلة من اجل تحقيق السلم ، وكانت محاولتها الاولى عندما اوفدت الكونت فولك برنادوت اول مبعوث للسلم . لكن ذلك الرجل لم تحبط جهوده فحسب ، بل قتل ، ومن قتله ؟ انه نفس الشخص الذى اعتلى المنصة منذ بضعة ايام متنكرا في زى رئيس وزراء دولة اسرائيل . ان الجهود الفاشلة قد تؤدى الى الاحباط ، لكن الشعب الفلسطيني لن ييأس ، لاننا سنواصل كفاحنا حتى نحصل على جميع حقوقنا .

ولقد تكلم آخرون ايضا معربين عن انهم يتشككون في الجدوى العملية لعقد مؤتمر دولي او عن انه في غير اوانه عقد مؤتمر للسلم ، وانه ليس هناك أمل كبير في نجاح تلك المبادرة . وذلك يعد بمثابة اصدار حكم مسبق على المسألة . ومنذ عام ١٩٤٧ لم يحل السلم في المنطقة . الا يجدر بنا اذن ان نفكر لمدى لحظة ، ونقبل التحدى ؟ وانا هنا اسميه تحديا للسلم ، لا تحدى اى شيء آخر لم لا نقبل هذا التحدى ، ونحل اطراف النزاع العربي الاسرائيلي على الجلوس سويا ، ومناقشة المستقبل ؟ وبطبيعة الحال ليس من قبيل التجديد ان نقترح ضرورة ان تكون الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي طرفين في تلك المفاوضات ، والا تعقد تلك المفاوضات الا في اطار الامم المتحدة . فهذه مؤسسة توفر الأمل في تحقيق السلم للمجتمع الدولي .

وقد اشار آخرون الى القرار المشؤوم ٢٤٢ (١٩٦٧) . اين في هذا القرار ترد اى اشارة الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ؟ اين نجد في ذلك القرار أى نهج بناء ؟ ونتساءل ، ولنكن امناء في اجابتنا : هل نفذ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ؟ ان سياسة التوسع والضم ، وانشاء كل تلك المستوطنات ، وتمويل الولايات المتحدة ، ومئات الملايين من الدولارات التي تتدفق على اسرائيل لمساعدتها في بناء المزيد والمزيد من المستوطنات،



Digitized by UNOG Library

واتفاقية الاسلحة ، والتحالف العسكرى الجديد بين الولايات المتحدة واسرائيل ـ الا يقوم كل ذلك دليلا على انه لا الولايات المتحدة ولا اسرائيل تكنان اى احترام للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧)، ولا للجهود الرامية الى تحقيق السلم في المنطقة ؟



Digitized by UNOG Library

(السيد ترزى ، منظمة التحرير الفلسطينية)

وكما ذكر ، فان الأموال المخصصة للنهوض بالمسألة وجعل العالم يفهم جوهر قضية فلسطين ومصير ما يناهز ٥ ملايين فلسطيني ، لا تتعدى بضعة ملايين قليلة - ٥ أو ٦ أو ١٠ ملايين من الدولارات . أو ليس أولئك الذين يتذمرون بشأن انفاق أموال دافعي الضرائب، هم نفس من يتدفقون - وأشير هنا الى ممثل اسرائيل - ١٧ بليونا من الدولارات في شكل منح وأسلحة لجلب الحرب والدمار والخراب الى المنطقة ؟ وهي أموال لا تمنح مرة واحدة فقط ؛ وانما تتكرر من وقت لآخر .

اننا نأمل أن يبدأ الأمين العام فورا في اجراء اتصالات بغية تحويل أحكام مشروع القرار A/38/L.38 الى واقع . ولنأمل انه بحلول الصيف القادم - أى بعد آذار/مارس - ستعقد الأمم المتحدة مؤتمر السلم ، الذى سيحظى بترحيب جميع الفلسطينيين في العالم أجمع .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٣٥



Digitized by UNOG Library